

الفروق بين الكلمات المتشابهة في الاستعمال القرآني (نقولات)

الكلمة	المشابهة
بأفواههم	بألسنتهم
الرشد	الحق
يشاقق	يشاقق
البحر	اليَم
آتى	أعطى
وسارعوا	وسابقوا
عباد	عبيد
النَّعمة	النَّعمة
الحُكم	الفصل
الشك	الريب
الخشوع	الخضوع
الخشية	الخوف
النأي	البعد
التجسس	التحسس
القسم	الحلف
البصر	النظر
الموت	الوفاة
الإنصات	الاستماع
اللعب	اللهو
الخلق	الجعل

الكلمة	المشابهة
السنة	العام
أنس	أبصر
الزوج	المرأة
أشتات	شتى
اللوم	التثريب
الحمد	الشكر
أوى	ثوى
الظلم	الهضم
البخل	الشح
الطريق	السبيل
الهبوط	النزول
هرب	أبق
الجهر	الإعلان
الاصطفاء	الاختيار
الصاحب	القرب
الذل	الصغار
الفؤاد	القلب
التلاوة	القراءة
القعود	الجلوس
التوبة	الاستغفار
القانع	المعتر

الكلمة	المشابهة
الآل	الأهل
الإقبال	المجيء
أعوذ	ألوذ
الملأ	الرهط
النفر	الثلة
محذور	محظور
رجس	رجز
مس	لمس
الكره	الكره
الخاطيء	المخطيء
الفجر	الصبح
الكذب	الزور البهتان الاختلاق الافتراء
الواحد	الأحد
النصيب	الحظ والخلق والكفل
اليسير	القليل
الزبور	الكتاب
همزة	لمزة

راجع كتاب : الحاوي في تفسير القرآن (فقرة : فروق لغوية دقيقة) للأستاذ عبد الرحمن القماش ، والفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية لعلي فهمي النزهي ، وكتب ومحاضرات : د فاضل السامرائي – د خالد عبد العليم – د محمد صافي المستغانمي.

الفرق بين كلمة (أفواههم) في الآية ١٦٧ سورة آل عمران (وَأَلْسِنَتُهُمْ) في سورة الفتح الآية ١١ .

ما الفرق بين كلمة أفواههم في قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (١٦٧)، وألسنتهم في سورة الفتح: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (١١). (د. حسام النعيمي).

اللسان هو جزء من الفم والأصل في الكلام أن نقول: قال فلان كذا وإذا أردت التأكيد فتقول: قال بلسانه. والصورة الثانية لما يريد المخالفة لما في نية الإنسان فتقول: قال بلسانه غير ما يُبطن وغير ما يُخفي. عندنا صورتان للاستعمال: فهي إما للتأكيد أو للموازنة لما يبطنه. فقال بلسانه غير ما في قلبه (لما يكون مقابلة). لكن لماذا يستعمل اللسان مرة والفم مرة؟ والعلاقة بين اللسان والفم علاقة مكانية.

قاعدة عامة: لم يذكر القول باللسان أو بالفم إلا في موضع الذم في القرآن الكريم. واللسان جزء من الفم معنى ذلك أن الكلمة التي تخرج من اللسان أو باللسان كلمة طبيعية. لكن بفمه كأنه يملأ بها فمه فيها إشارة إلى نوع من الثثرة والتعالي ونوع من التضخيم والتضخيم. وفيها دلالة على ثبوت هذه الصفة لهم ودوامها وتكرارها (قول غير ما يبطن).

الآية التي ورد فيها (بأفواههم) كانت وصفاً للمنافقين في المدينة، هؤلاء كان فيهم شيخ المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول الذي كان قومه ينظمون له الخرز ليتوجونه ملكاً على المدينة قبل الإسلام، فصدره موغر ضد الإسلام والمسلمين. لكنه هو وجيه في قومه، كبير ولا يرتضي أن يُنسب إليه الخوف أو الجبن في القتال والأوس والخرز هم أبناء الحروب. ولهذا كأن القرآن يريد أن يبين أن هؤلاء المنافقون قالوا هذه الكلمة بنوع من الترفع والتعالي (وليعلم الذين نافقوا) صار الكلام بعد انتهاء معركة أحد وأنها كانت تجربة أو كانت خيرة. ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنَنْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ اقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ، يقيناً هذه العبارة قالوها بأفواههم كما يقال بالفم المלאّن يعني لو نعلم أنكم ستقاتلون ، سوف لا يكون هناك قتال نحن لا نخرج معكم وهم أضعفوا المسلمين بعدم خروجهم.

في الآية الثانية (بألسنتهم) الذين يقولون بألسنتهم هم من الأعراب مسلمين ليسوا من المنافقين لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما ذهب للعمرة استتفر المسلمين واستتفر الأعراب أن يأتوا معه تحسباً لحدوث قتال وساق الهدى تحسباً. لو قال للمنافقين بألسنتهم يضعف الحال ولا يصور حالهم هم كانوا متكبرين فقال بأفواههم وليس بألسنتهم. وهؤلاء كانوا معتذرين فلا تتناسب بأفواههم. الصورة لا تتناسب فكل كلمة في القرآن في مكانها. د حسام النعيمي.

* ما الفرق بين الرشد والحق؟ (د.فاضل السامرائي) :

الحق ليس مناقضاً للرشد ولا الرشد مناقضاً للحق. الحق أعم من الرشد ، يعني يوصف بالحق أحياناً ما لا يوصف بالرشد ويُخبر عنه بما لا يخبر بالحق يعني ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ زُشْدًا﴾ (٦) النساء. هل يمكن أن يقال آنستم منهم حقاً؟ كلا. ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ (٦٤) ص. ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (٦١) البقرة. ﴿وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ (٢٨٢) البقرة. ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ (٦٢) آل عمران. ﴿وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾ (٨٦) آل عمران. ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىٰ ءَادَمَ بِالْحَقِّ﴾ (٢٧) المائدة. كلها لا يصح فيها الرشد ، الحق أعم من الرشد ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ﴾ (٥٧) الأنعام. لا يصح أن يقال يقص الرشد ، ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ (٦٢) الأنعام. ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ﴾ (٣٢) يونس. الحق أعم. وهذا أول فرق بين الحق والرشد أن الحق أعم وأنه يُذكر في أمور لا يصح فيها ذكر الرشد. الأمر الآخر أن الرشد لا يقال إلا في العاقل ، العاقل يوصف بالرشد أما الحق عام ، نقول القتل بالحق ، هذا المال حق لك ، إذن الله هو الحق ، الجنة حق والنار حق. هنالك أمران حقيقة: أولاً الحق أعم من الرشد يُخبر به عن الإنسان وغيره ومن ناحية أخرى الرشد خاص بالعاقل ، إذن الرشد قسم من الحق وليس الحق كله ، كل رشد هو حق لكن ليس حق رشداً باعتبار الحق أعم. د فاضل السامرائي.

* ما الفرق بين استعمال يشاق ويشاقق؟ د. فاضل السامرائي :

حيث ورد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم يُفك الإدغام (يشاقق) كما في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَاُكِبَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ {١٣} الأنفال. وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نُبَيِّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ {١١٥} النساء. وحيث أُفرد الله تعالى تستخدم (يشاق) كما في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ {٤} الحشر.

* لماذا جاءت (يشاقق) بالكسر في آية سورة الحشر ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ {٤} الحشر. (د. فاضل السامرائي) ؟

هذا الفعل مجزوم وعلامة جزمه السكون حُرِّك لالتقاء الساكنين. د فاضل

لمسات بيانية - اليم والبحر في القرآن الكريم :

القرآن الكريم يستعمل اليم والبحر في موقعين متشابهين كما في قصة موسى عليه السلام مرة يستعمل اليم ومرة يستعمل البحر في القصة نفسها ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ (٦٣) الشعراء. ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ. فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾ (٤٠) القصص. اليم كما يقول أهل اللغة المحدثون أنها عبرانية وسريانية وأكادية وهي في العبرانية (يما) وفي الأكادية (يمو) اليم وردت كلها في قصة موسى ولم ترد في موطن آخر ومن التناصب اللطيف أن ترد في قصة العبرانيين وهي كلمة عبرانية. كلمة البحر وردت عامة ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٥٠) البقرة. ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ ﴾ (١٤) النحل. عامة لكن من الملاحظ أن القرآن لم يستعمل اليم إلا في مقام الخوف والعقوبة أما البحر فعامة ولم يستعمل اليم في مقام النجاة، البحر قد يستعمله في مقام النجاة أو العقوبة. قال تعالى : ﴿ إِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَاتَّقِهِ فِي الْيَمِّ ﴾ (٧) القصص. ﴿ أَنْ أَقْذِفَهُ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ (٣٩) طه. هذا خوف، ﴿ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾ (١٣٦) الأعراف. هذه عقوبة، ﴿ فَأَنْبَعَثْهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُودِهِ. فَنُفِثَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ (٧٨) طه. ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ. فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾ (٤٠) القصص. عقوبة، أما

البحر فعامه استعملها في النعم لبني إسرائيل وغيرهم ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ أَلْبَرٍ وَالْبَحْرِ﴾ (٦٣) النمل. ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ﴾ (٦٧) الإسراء. في نجاة بني إسرائيل استعمل البحر ولم يستعمل اليم. استعمل اليم في العقوبة واستعمل البحر في النجاة والإغراق ﴿وَإِذَا فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ (٥٠) البقرة. استعملها في الإغراق والإنجاء ﴿وَجَنُوزَنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ﴾ (١٣٨) الأعراف. أي أنجيناهم، ﴿فَأَضْرَبَ لَهم طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تُخْشَوْنَ﴾ (٧٧) طه. ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (٧٨) طه. لم يقل البحر، ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ (٦٣) الشعراء. إذن يستعمل اليم في مقام الخوف والعقوبة فقط ويستعمل البحر عامة في بني إسرائيل وغيرهم. اليم يستعمل للماء الكثير وإن كان نهراً كبيراً واسعاً. يستعمل اليم للنهر الكبير المتسع ويستعمل للبحر أيضاً. اللفظة تفرق بين البحر والنهر واليم: النهر أصغر من البحر والقرآن أطلق اليم على الماء الكثير ويشترك من اليم ما لم يشتقه من البحر (ميموم) أي غريق لذلك تناسب الفرق. العرب لا تجمع كلمة يَم فهي مفردة وقالوا لم يسمع لها جمع ولا يقاس لها جمع وإنما جمعت كلمة بحر (أبحر وبحار) وهذا من خصوصية القرآن في الاستعمال. كونها خاصة بالخوف والعقوبة هذا من خصوصية الاستعمال في القرآن لمسات بيانية - اليم والبحر في القرآن الكريم.

الفرق بين آتى وأعطى :

لماذا قال الله تعالى أعطيناك ولم يقل آتيناك ؟

سورة الكوثر هي إنجاز لما وعد الله تعالى رسوله في سورة الضحى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ في سورة الضحى وعد من الله بالإعطاء وفي سورة الكوثر عطاء وتحقق العطاء. وفي سورة الكوثر قال تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ وإنا تفيد التوكيد وفي سورة الضحى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ولسوف تفيد التوكيد أيضاً. وفي سورة الكوثر ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ وفي الضحى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ أي فصل لربك الذي وعدك بان يعطيك وأنجز الوعد.

إنا أعطيناك: في بناء الآية لغوياً يوجد تقديم الضمير إنا على الفعل أعطيناك وهو

تقديم مؤكد تأكيد ب (إن) وتقديم أيضاً.

فلماذا قدم الضمير إنا ؟

أهم أغراض التقديم هو الاهتمام والاختصاص.

فعندما نقول أنا فعلت بمعنى فعلته أنا لا غيري (اختصاص) ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ﴾ ...
﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ .. (تفيد الاهتمام) ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ ...
(تفيد الاهتمام) لم يقصر السماع عليهم وحدهم إنما سمع غيرهم أيضاً.

في الآية ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يوجد الأمران: الاختصاص والاهتمام؛ فالله تعالى أعطى نبيه الكوثر اختصاصاً له وليس لأحد سواه وللاهتمام أيضاً وإذا كان ربه هو الذي أعطاه حصراً فلا يمكن لأي أحد أن ينزع ما أعطاه الله من حيث التأكيد في تركيب الجملة.

إنا: ضمير التعظيم ومؤكد أعطيناك: لماذا لم يقل آتيناك؟

هناك تقارب صوتي بين آتى وأعطى وتقارب من حيث المعنى أيضاً لكن آتى تستعمل لما هو أوسع من أعطى في اللغة فقد يتقاربان.

آتى تستعمل لأعطى وما لا يصح لأعطى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى إِسْحَاقَ عِيسَى﴾ ﴿وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾. آتى تستعمل للرحمة، للحكمة، للأموال ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ وتستعمل للرشد ﴿وَأَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾. آتى تستعمل عادة للأمر المعنوية ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾ وقد تستعمل للأمر المادية أيضاً.

أما أعطى فهي تستعمل في الأمور المادية فقط ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾.

إذن آتى تستعمل للأموال وغير الأموال وأكثر استعمالها للأمر الواسعة والعظيمة كالملك والرشد والحكمة.

وأعطى للتخصيص على الأغلب وهناك أمور لا يصح فيها استعمال أعطى أصلاً كالحكمة والرشد.

وما دامت كلمة آتى أوسع استعمالاً فلماذا إذن لم يستعمل آتى بدل أعطى؟

الإيتاء يشمل النزع بمعنى انه ليس تمليكا إنما العطاء تمليك. والإيتاء ليس بالضرورة تمليكا ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ ﴿وَأَيُّنَهُ مِنَ الْكَفُورِ....﴾ ﴿فَنَسْفَنَا بِهِمْ وَيَدَارِهِ الْأَرْضُ﴾ إذن الإيتاء يشمل النزع أما العطاء فهو تمليك. في الملك يستعمل الإيتاء لأنه قد ينزعه سبحانه أما العطاء فهو للتمليك وبما انه تمليك للشخص فله حق التصرف فيه وليس له ذلك في الإيتاء. ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنِّي بَدِيلٌ﴾ ﴿....﴾ ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أي بما انه عطاء من الله تعالى لسيدنا سليمان فله حق التصرف في عطاء الله له.

وقد يكون الإيتاء آية فليس للنبي حق التصرف بها بل عليه تبليغها ورب العالمين ملك رسوله صلى الله عليه وسلم الكوثر وأعطاه إياه تمليكا له أن يتصرف فيه كيفما شاء.

*** ما الفرق البياني بين آية ١٣٣ من سورة آل عمران وآية ٢١ من سورة الحديد؟ (د. فاضل السامرائي).**

قال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ، وقال تعالى في سورة الحديد: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

في الآيتين أكثر من وقفة: قضية الواو وانعدامها، السموات والسماء، عرضها وكعرض، للمتقين وللذين آمنوا بالله ورسوله، ذلك فضل الله ولم ترد في الآية الثانية.

*** السماء والسموات :**

السماء في اللغة وفي المدلول القرآني لها معنيان :

١. واحدة السموات السبع، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ ﴿الملك.
 ٢. كل ما علا وارتفع عن الأرض. فسقف البيت في اللغة يسمى سماء.
- قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ ﴿١٥﴾ الحج. يقول المفسرون: (أي ليمد حبلا إلى سقف بيته ثم ليخنق نفسه) فالسماء هنا بمعنى السقف.

- وقد تكون بمعنى السحاب: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (١٧) الرعد.

- وقد تكون بمعنى المطر: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ نوح.

- وقد تكون بمعنى الفضاء والجو: ﴿الْعَرِيرُونَ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٧٩) النحل.

- وذكر هذا الارتفاع العالي: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

فالسمااء كلمة واسعة جدا قد تكون بمعنى السحاب أو المطر أو الفضاء أو السقف، وبهذا تكون السموات والسموات موطن الملائكة جزءا من السماء، لأن السماء كل ما علا وارتفع مما عدا الأرض، والسموات جزء منها بهذا المعنى الواسع الذي يشمل الفضاء والسقف والمطر والسحاب، فإن (السماء) تكون أوسع من (السموات) فهي تشملها وغيرها.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الفرقان: ٦) وقال: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ لأن القول أوسع من السر، فهو قد يكون سرا أو جهرا والسر جزء منه، فلما وسع قال (القول) وسع وقال (في السماء). ولما ضيق وقال (السر) قال (السموات).

* عرضها، كعرض:

ولذلك لما قال (السموات) قال ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ﴾، ولكن عندما اتسعت اتساعا هائلا جاء بأداة التشبيه ﴿عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ﴾ لأن المشبه به عادة أبلغ من المشبه، فهي لا تبلغ هذا المبلغ الواسع الذي يشمل كل شيء.

كلمة (السماء) تأتي عامة ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ﴾، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾، ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ ثم تتسع لأشياء أخرى، فعندما يقول: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ فهي ليست الفضاء ولا السقف ولا السحاب، فعندما اتسعت قال ﴿كَعَرْضِ السَّمَاءِ﴾ لأنها أقوى وأوسع وأشمل وعلى هذا بني التعبير كله في الآيتين.

هناك استعمال الكاف للتشبيه وهنا لم يستخدمها. السموات جمع السماء. صحيح

هي مفرد لكن حينما يأتي وحدها تأتي لعدة مصالح. السماء والأرض عظمة جداً فاستعمل لها التشبيه لأنها غير محدودة لكن لما استعمل السموات استعمل التحديد ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ للتقريب. لكن العربي لما يسمع عرضها عرض السموات والأرض قد يفهم منها السماء الأولى الواحدة لكن لما قال ﴿كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ يفهم أن هذا إطلاق. (كعرض) أقوى من (عرضها) وأشمل وأوسع هكذا يفهم.

*** أعدت للمتقين، أعدت للذين آمنوا :**

عندما ضيق حدها للمتقين ثم وصفهم في الآيات التالية، وعندما وسع عمم القول ليسع الخلق ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ وهؤلاء المتقون جزء من الذين آمنوا، ولم يحدد عملاً محدداً لهؤلاء.

*** سابعوا، سارعوا :**

عندما قال (سارعوا) قال ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ ، وعندما قال (سابعوا) قال ﴿كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ كثرة الخلق المتجهين لمكان واحد تقتضي المسابقة، فإن قلوا اقتضى ذلك المسارعة فقط ، وليس المسابقة.

اتسع المكان فاتسع الخلق ، ذكر السماء التي تشمل السموات وزيادة ، وذكر الذين آمنوا بالله ورسوله وهي تشمل المتقين وزيادة ، ثم زاد وقال : ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ﴾. لأن الفضل أوسع مما جاء في آل عمران بل الفضل واضح إذ جاءت عامة.

*** تكرار العطف :**

وكذلك لو لاحظنا الناحية الفنية لرأينا وضع كل واحدة يناسب ما هي فيه، ففي سورة الحديد تتكرر عبارات ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ﴾ و﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾ و﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ ففيها تفضيلات كثيرة. وكذلك وضع الواو في سارعوا ، آية آل عمران فيها تعاطفات، أما الأخرى فبلا عطف وفي آل عمران نرى المتقين والأمر بالتقوى يتكرر عدة مرات.

لما نأتي إلى سياق الآيات لذا نقول دائماً فهم الآيات يكون بالرجوع إلى السياق. نلاحظ الآية الأولى : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

هناك تشريع ونهي عن ارتكاب إثم عظيم، ودعوة للتقوى، اتقوا ما يوصلكم إلى النار، لاحظ الواوات، ثم ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ جاءت الآية في إطار العطف. بينما الآية الأخرى في سورة الحديد ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوَّلِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾، فيها نوع من الإيضاح والشرح لقضية معينة ثم ما عندنا نهي أو أمر فجاءت (سابقوا) من غير الواو. (وسارعوا) لما يكون تشريع ويكون هناك إثم عظيم وهو الربا على ارتكاب المخالفة. وكان كثير من المسلمين يتعاطون بالربا قبل تحريمه فلما جاء التحريم طلب منهم أن يسارعوا وليست مسألة مسابقة وإنما كل واحد مسؤول عن فعله لأنه أمر شخصي فطلب إليه أن يُسرع إلى مغفرة. كيف يُسرع لها؟ بالتوبة والتوبة شخصية فجاءت كلمة سارعوا. ليس هناك مجال للمسابقة أنت وآخر. الآن المناسبة تعنيك والكلام على الربا والربا شخصي. لكن (سابقوا) الكلام على الدنيا والدنيا فيها منافسات وتنافس ولعب وما من لعب إلا وفيه منافسة واللهو يتنافس فيه الناس والتفاخر الناس يتنافسون فيه. اللعب واللهو كلٌ يريد أن يظهر شأنه فيه وتفاخر يتسابقون في الفخر. الموضوع ليس هنا ولكن المسابقة هي أن تتسابقوا إلى مغفرة من ربكم تلجئون إلى الله تعالى عن هذا اللهو والعبث لكن فيه تسابق والسباق قطعاً فيه سرعة وزيادة.

*** ما الفرق بين كلمتي عباد وعبيد في القرآن؟ (د. فاضل السامرائي) ؟**

كلمة عباد تضاف إلى لفظ الجلالة فالذين يعبدون الله يضافون للفظ الجلالة فيزدادون تشريفاً فيقال عباد الله كما ورد في سورة الفرقان ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾، أما كلمة عبيد فهي تُطلق على عبيد الناس والله معاً وعادة تضاف إلى الناس والعبيد تشمل الكل محسنهم ومسيئهم كما ورد في سورة ق ﴿مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (٢٩). العبد يُجمع على عباد والعبد يُجمع على عبيد.

* ما الفرق بين هونا وهون في القرآن؟ (د. فاضل السامرائي) ؟

قال تعالى في سورة الفرقان ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (٦٣). وقال في سورة النحل ﴿يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (٥٩). الهون هو الوقار والتؤدة أما الهون فهو الذلّ والعار.

* ما الفرق بين كلمة النعمة والنعمة في القرآن الكريم؟ (د. فاضل السامرائي) ؟

نعمة بالكسر جاءت في مواضع كثيرة في القرآن منها في سورة النحل: ﴿وَلِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٨). دائماً تأتي في الخير في القرآن. نعمة بالفتح وردت في سورة الدخان ﴿وَنِعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكَهِينَ﴾ (٢٧). وفي سورة المزمل ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا﴾ (١١). لم ترد في القرآن كله إلا في السوء والشر والعقوبات.

* ما دلالة استخدام كلمة (نعمة) بالافراد ﴿وَلِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٨) ؟ (د. فاضل السامرائي).

المفرد له قد يكون يدل على الجنس أو على الواحد. مثلاً تقول: الحصان أسرع من الحمار، هل تعني به واحداً؟ أو الجنس عموماً؟ تعني كل الجنس. الأسد أقوى من الكلب، لا تعني به أسداً واحداً وإنما الجنس. إذن قد يؤتى بالواحد للدلالة على الجنس. فالنعمة قد يراد بها جنس النعمة والعرب أحياناً تأتي بالمفرد للتكثير والكسائي نقل لنا: أتينا فلان فكنا عنده في لحمه ونبينا، يعني أكل كثيراً. إذن هي للجنس والجنس أكثر من الجمع أحياناً. نعمة أكثر من نعم وأنعم. مثال: نقول: لا رجل في الدار، لا رجلين في الدار، (لا رجل) نفيت كل الجنس أي لا واحد ولا اثنين ولا أكثر، لكن لما تقول لا رجلين في الدار فأنت تنفي العدد فقط يمكن أن يكون هناك واحد أو ثلاثة، لا رجال في الدار قد يكون هناك واحد أو اثنين. (لا رجل) تعني لا واحد ولا اثنين ولا أكثر. الجنس يجمع وهو أعم وأشمل. هذا احتمال. رب العالمين في القرآن يذكر الجنة ويذكر فيها الفاكهة يقول (فاكهة) ويذكر الدنيا ويقول (فواكه) فاكهة مفرد وفواكه جمع. فإذا أراد

الجنس يستعمل المفرد لأنه أعم وأشمل. النُّحاة يضربون مثلاً نحن نعدُّله نقول الرجل أقوى من المرأة الرجل لا يقصد به رجل بعينه وإنما الجنس.

الوجه الآخر أن النعمة الواحدة لا تُعدّ. لو جئنا أن تعد نعمة الأكل احص من خلق المادة الأولى وكيف كانت مزروعة؟ ومن زرعها ومن حصدها ومن طحنها وكم من الأيدي بعد الخلق الأول عملت بها إلى أن جاءت عندك؟ ثم لما هيأت لك كيف تأكلها؟ بالأسنان والمعدة والعصارات الهاضمة، هذه نعم لا تحصى. الإحصاء هو العدّ. مفردات النعمة الواحدة لا تُعدّ ومن الصعب أن تعدّها. نعمة البصر أخبرنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) لما بكى الرجل العابد فقال تعالى أدخلوه الجنة برحمتي قال بل بعلمي قال تعالى برحمتي قال بل بعلمي فقال تعالى زنوا له نعمة البصر فوضعوها في كفة وسائر أعمال الرجل في كفة فرجحت كفة نعمة البصر فقال الرجل لا بل برحمتك. كم في نعمة البصر من تهيئة النور واستقبالها والأعصاب وغيرها! إذن لا تحصى مفردات النعمة الواحدة فكيف بالنعمة؟ ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ تعدوا أي أن تحاولوا إحصاءها. موجودة في القرآن نعمة ونعم وأنعم. أنعم جمع قلة من أفضل (من ٣ إلى ١٠) في اللغة فإذا صارت عشرة تدخل في الكثرة. في القرآن الكريم وردت نِعَمَ ونعمة وأنعم، نعمة وردت في الأفراد وقد يكون هذا الجنس والله أعلم إبراهيم (عليه السلام) قال ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ أَجْبَنُهُ وَهَدَنُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٢١) النحل. لأنه لا يمكن أن يشكر الإنسان نعم الله تعالى فأتى بجمع القلة. وقال تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (٢٠) لقمان. بالكثرة لأن النعم كثيرة الظاهرة والباطنة لكن لا يمكن أن نقول ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ﴾ ، نحن نشكر الله تعالى ونحمد الله بما نستطيع كما ينبغي لجلال وجهه والله تعالى أثنى على إبراهيم ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ أَجْبَنُهُ وَهَدَنُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٢١) النحل.

* ما الفرق بين ختام الآيتين ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ إبراهيم. ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ النحل. (د. فاضل السامرائي).

هذا يتعلق بالسياق. سياق آية إبراهيم في وصف الإنسان وذكر صفات الإنسان

فختم الآية بصفة الإنسان، آية النحل في سياق صفات الله فذكر ما يتعلق بصفات الله. في إبراهيم قال: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۖ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيُنْسِكُ الْقَرَارَ ۖ﴾ (٣٩) ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ۖ﴾ (٤٠) ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُمْسِكُوا بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ۖ﴾ (٤١) ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ۖ﴾ (٤٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۖ﴾، الكلام كله في صفات الإنسان إلى أن يقول ﴿وَأَتَانَكُمْ مِنْ كُلِّ مَآسَاءٍ ثَمْرَةٌ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٣٤). مناسب لما ذكر من صفات الإنسان. في النحل يتكلم عن صفات الله والنعم ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ۖ﴾ (٥) ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۖ﴾ (٦) ﴿وَتَحْمِلُ أَوْتَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِهِ لِيُغْنِيَ بِهَا أَنْفُسُكُمْ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ ۖ﴾ (٧) ﴿وَالْخَيْلَ وَالْإِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۖ﴾ (٨) ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايَزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ۖ﴾ (٩) ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۖ﴾ (١٠) ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۖ﴾ (١١) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۖ﴾ (١٢) ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ۖ﴾ (١٣) ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۖ﴾ (١٤) ﴿وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ يَنْمِدَ بِكُمْ ۖ وَأَنْهَرًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۖ﴾ (١٥) ﴿وَعَلَّمَكُم بِلِلِّ النَّجْمِ ۚ هُمْ يَهْتَدُونَ ۖ﴾ (١٦) ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۖ﴾ (١٧) ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ﴾ (١٨) ﴿يَتَكَلَّمُ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَالنِّعَمِ ۚ إِذْنًا لِمَا تَكَلَّمُ عَلَىٰ صِفَاتِ اللَّهِ وَالنِّعَمِ الَّتِي ذَكَرَهَا قَالَ ۖ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ﴾ ﴿لَمَّا تَكَلَّمُ عَنْ صِفَاتِ الْإِنْسَانِ قَالَ ۖ﴾ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۖ﴾ فكل فاصلة مناسبة للسياق الذي وردت فيه. آية (٣٤).

ما الفرق بين الحكم والفصل في القرآن الكريم؟ (د. فاضل السامرائي).

الفرق بين الحكم والفصل، الحكم القضاء والفصل أشد لأنه يكون بؤن أحدهما، أن يكون بينهما فاصل حاجز إذن الفصل أشد فإذا لما يقول في القرآن يفصل بينهم تكون المسافة أبعد كأن يذهب أحدهم إلى الجنة والآخر إلى النار أما الحكم فلا وقد يكون في ملة واحدة، نضرب أمثلة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَأَلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١١٣) البقرة. هؤلاء يذهبون معاً إلى جهة واحدة اليهود والنصارى كلاهما ليس أحدهما إلى الجنة والآخر إلى النار فليس فيه فصل. ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١٢٤) النحل. اختلاف في ملة واحدة وهم اليهود، وكلهم يذهبون معاً إلى جهة واحدة مع بعض. ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٣) الزمر. كلهم يذهبون إلى جهة واحدة. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (١٧) الحج. هؤلاء لا يذهبون إلى جهة واحدة فهم فئات مختلفة إذن يفصل. الفصل يتضمن الحكم حكم وفصل فيكون أشد. ولذلك قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (٢٤) ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٢٥) السجدة. قالوا الفصل بين الأنبياء وأممهم وبين المؤمنين والمشركين. فإذا الفصل حكم لكن فيه بؤن كل جهة تذهب إلى مكان لذا قال في سورة ص ﴿خَصَّامِينَ بَغْيٍ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطُ﴾ (٢٢) هذا حكم قضاء.

* ما الفرق بين قوله تعالى في آيات كثيرة في القرآن الكريم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٣) الزمر. ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١١٣) البقرة. (د. فاضل السامرائي).

الآية توضح الأكثر لما يقول (كانوا) الكلام عن يوم القيامة والاختلاف كان في

الدنيا ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١١٣) البقرة. الاختلاف في الدنيا مثل ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١٧) الجاثية. ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ هذه الآن وليس في يوم القيامة لأنها تقصد الدنيا.

الفرق بين الريب والشك :

إن الفرق بين الريب والشك هو: أن الريب يقصد به - غالبا - التوهم والالتباس، وأن الشك استواء طرفين متقابلين، فالشك أقوى من الريب، وقد يفسر به، فمعناها متقارب، جاء في مفردات الأصفهاني: فالريب أن تتوهم بالشئ أمرا ما فينكشف عما تتوهمه.

وفي القاموس الفقهي: ارتاب عليه الأمر: التبس.

وجاء في المفردات: الشُّكُّ: اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين، أو لعدم الأمانة فيهما، والشُّكُّ ربما كان في الشئ هل هو موجود أو غير موجود؟ وربما كان في جنسه من أي جنس هو؟ وربما كان في بعض صفاته، وربما كان في الغرض الذي لأجله أوجد.

والحاصل أن الشك هو استواء الطرفين المتقابلين اللذين لم يترجح أحدهما على الآخر، لوجود أمارتين متكافئتين في الطرفين، أو لعدم الأمانة فيهما، وأما الريب: فهو دونه.

مركز الفتوى :

الفرق بين الخشوع والخضوع :

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ سورة المؤمنون (١، ٢). وقال سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ الأحزاب (٣٢) يفترق الخشوع عن الخضوع بأننا لا نخشع إلا عن انفعال صادق بجلال من نخشع له، أما الخضوع فقد يكون تكلفاً عن نفاق وخوف أو تقية أو مداراة، والعرب تقول خشع قلبه ولا تقول خضع قلبه إلا تجوزاً.

والخشوع من أعمال القلوب، وإذا خشع الصوت أو خشع الوجه أو خشع البصر، فإنما يكون ذلك من خشوع القلب ويتسق البيان القرآني في استعماله للخشوع كمثله

اتساقه في استعمال الخشية : فكل خشوع في القرآن الكريم إنما هو لله تعالى مثل قوله تعالى : ﴿وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ الأنبياء (٩٠). وقوله تعالى : ﴿وَلِئَنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ البقرة (٤٥). وقوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد (١٦).

* ما الفرق بين الخشية والخوف والوجل ؟ ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْفِهِمْ﴾ (٥٠) النحل.
(د. فاضل السامرائي).

الخوف توقع أمر مكروه يخاف من شيء أي يتوقع أمر مكروه لأمانة معلومة فيخاف شيئاً. الخشية خوف يشوبه تعظيم ولذلك أكثر ما يكون ذلك إذا كان الخاشي يعلم ماذا يخشى ولذلك قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (٢٨) فاطر. أكثر من يكون الخشية عن علم مما يخشى منه ، الخشية أشد الخوف ، وفي بعض السياقات تحتمل الخوف الذي يشوبه تعظيم والسياق هو الذي يحدد.

الوجل يقولون هو الفزع ويربطونه باضطراب القلب تحديداً كضربة السعفة (سعفة النخل) كما قالت عائشة رضي الله عنها «الوجل في قلب المؤمن كضربة السعفة» ويقولون علامته حصول قشعريرة في الجلد. وقالوا الوجل هو اضطراب النفس ولذلك في القرآن لم نجد إسناد الوجل إلا للقلب. إما للشخص عامة ﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ (٥٢) الحجر. أو للقلب خاصة ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (٣٥) الحج. فقط أسند للقلب في حين أن الخوف والخشية لم يسندا للقلب في القرآن كله. الوجل في اضطراب القلب تحديداً ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ (٦٠) المؤمنون. وترتيب هذه الكلمات هو: الخوف، الخشية، الوجل.

الفرق بين التجسس والتجسس :

قال أبو هلال العسكري: (الفرق بين التجسس والتجسس: التجسس - بالحاء المهملة - : طلب الشيء بالحاسة ، والتجسس - بالجيم - مثله. وفي الحديث: ((لا تحسسوا ، ولا تجسسوا)). قيل : معناهما واحد ، وعطف أحدهما على الآخر لاختلاف اللفظين كقول الشاعر:

متى أدن منه ينأ عني ويبعد وقيل: التجسس - بالجيم - البحث عن عورات النساء ،
- وبالحاء - الاستماع لحديث القوم ، ويروى أن ابن عباس سئل عن الفرق بينهما فقال: (لا
يبعد أحدهما عن الآخر: التحسس في الخير، والتجسس في الشر) . قلت: ويؤيده قوله تعالى
حكاية عن يعقوب: ﴿يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾ يوسف (٨٧) - بالحاء - على القراءة
المشهورة، فإنه كان متوقعاً لأن يأتيه الخبر بسلامة يوسف. وقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَحَسَّسُوا﴾
الحجرات (١٢) - بالجيم - فإن المنهي عنه البحث عن معائب الناس وأسرارهم التي لا
يرضون بإفشائها ، وإطلاع الغير عليها.

وقال بعضهم: (التحسس بالحاء أن تستمع الأخبار بنفسك، وبالجيم أن تتفحص
عنها بغيرك).

وقال الترمذي الحكيم: (التحسس - يعني بالحاء - هو طلب أخباره والفتش عنه؛
شفقة ونصحاً واحتياطاً؛ فتطيب نفسه لطيب أخباره، وحسن حاله، أو ليرفده إن كان في
أمره خلل بنصح واحتياط ومعونة، والتجسس أن تفتش عن أخبار مغطية مكروهة أن تعلم
بها، فتستخرجها بفتشك لهتك الستور، والكشف عن العورات والمساوي).
وقال ابن حبيب: (بالحاء أن تسمع ما يقول أخوك فيك، وبالجيم أن ترسل من يسأل
لك عما يقال لك في أخيك من سوء).

يأتي بهما أكثر المعجميين والمفسرين تأويلاً لأحدهما بالآخر ، دون إشارة إلى فرق
بينهما ، من أنكروا الترادف :

ونستقرئ مواضع الاستعمال القرآني للنأي والبعد فلا يترادفان :

النأي يأتي بمعنى الإعراض والصد والإشاحة بصريح السياق في آيات القرآن :
﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى جَانِبَهُ﴾ وأما البعد فيأتي بمختلف صيغه في القرآن
على الحقيقة أو المجاز ، في البعد المكاني أو الزماني ، المادي منهما والمعنوي بصريح آيات
القرآن ، والبعد فيها جميعاً نقيض القرب، على حين يخلص النأي للصد والإعراض،
نقيض الإقبال :

كقوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَرَأَيْنَاهُ قَرِيبًا﴾

الفرق بين البصر والنظر والرؤية في القرآن الكريم :

البصر: من أهم عمليات العين: البصر، ويرادُ بما يرادفه وهو النَّظر، والرؤية، والمشاهدة، والملاحظة، والاطِّلاع، فالبصر هو إدراك العين، ويطلق على القوة الباصرة، وهو قوة مُرتَّبة في العصبين المجوفين، التي من شأنها إدراك أشباح الصور، بانعكاس الضوء فيها؛

إذ البصر هو حاسة توصل إلى الرؤية المتكاملة للصورة والمشهد.

وَرَدَ في القرآن مع ما يتعلق به من العمليات في "٢٧٤" موضعاً؛ ليدلّ على العلم القوي المضاهي لإدراك الرؤية، فيقال: بصر بالشيء: علمه عن عيان، فهو بصير به.

قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾ القلم (٥)، ﴿فَلَا أَقِمْ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿الحاقة (٣٨، ٣٩)، ﴿يَتَأْتٍ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ مريم (٤٢).

وبيان أن العين هي أداة الإبصار في ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ﴾ الأعراف (١٩٥)، وفرق بين النظر والبصر؛ ﴿وَتَرْنَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الأعراف (١٩٨)؛ فالنظر هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماساً لرؤيته، ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالباً، أُجْرِيَ لفظُ النظر على الرؤية على سبيل إطلاق اسم السبب على المسبب، كما ورد في حكاية عن طلب موسى؛ ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ الأعراف (١٤٣)؛ فكان الرد: ﴿قَالَ لَنْ تَرَنِي﴾ الأعراف (١٤٣).

وللتفصيل أكثر :

■ النظر :

بينه كتاب الله المبين وآياته البينات بقوله تعالى : ﴿رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ الأحزاب (١٩). وقوله تعالى : ﴿وَتَرْنَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الأعراف (١٩٨).

العيون تدور في محجرها ولكن العصب البصري لا يوصل، ولا يريدون أن يصل التيار إلى قلوبهم كي لا يفقهوا!

– فمثلاً آخر: قوله تعالى في آية رسول الله موسى (عليه السلام) إلى فرعون

وملأه ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ النمل (١٢). وقوله في الأعراف (١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾. لم يقل الله " فإذا هي بيضاء للمبصرين " ؛ لأن الذين يشهدون هذه الآية من الله سبحانه وتعالى ، ومن رسوله موسى (عليه السلام) ، لا ولن يعلموا سرّها ! فمجرد نظر - مبهوتين مندهشين - ! - فحسبهم النظر!

- وأما البصر :

فهو حدة العين المفتحة وإيصال التيار إلى الدماغ للتحليل وللاستجابة وحينها تتحقق الرؤية لذلك قيل البصر حاسة الرؤية . وقد جاء بيانه في قوله تعالى : الآية المتقدمة في النظر ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الأعراف (١٩٨).

وقوله تعالى في مشهد البعث والحشر حينما يرون الحقيقة التي لا مفرّ منها - بين يدي الله - عين اليقين ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ق (٢٢) ، لأنه كان جعل على عينيه في الحياة الدنيا غشاوة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ... ﴿وَعَلَىٰ أُنُوسِهِمْ غِشْوَةٌ﴾ البقرة (٦ ، ٧). وجاء في محاولة سبر ملكوت السماوات والأرض : ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ ﴿٢﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ الملك (٣ ، ٤). كما جاء في آية الواقعة ٨٣ / ٨٥ ويونس ٤٣.

- فمثلا آخر: فرعون (لعنه الله) حين نادى قومه بالإبصار لا بالنظر حين قال لهم : ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَتَّبِعُونَ آلِي مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الزخرف (٥١)، فهي حقيقة بالنسبة له ولقومه الذين استخفّهم فأطاعوه وءامنوا به ! ولذلك استعمل الإبصار لا النظر ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾.

فالنظر هو التحديق والتقليب في حدة العين لإدراك الصُّور، في أول مراتب الإبصار، ثم يليه الإبصار حين تُدرك أشباح الصور ورموزها وانعكاساتها مع تحليل العصب البصري لها ومن ثمّ تليه الرؤية وهي الصورة الحقيقية لما مرّت به مراحل النظر ومن بعدها البصر، وهي من لوازمه؛ ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظَرْتُمْ﴾ آل عمران (١٤٣) والله أعلم.

الفرق بين الحلف والقسم :

قال تعالى : ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ﴾ التوبة (٥٦). وقال سبحانه وتعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَفَسُّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ كثيرا ما يفسر أحدهما بالآخر وقلما تفرق بينهما المعاجم نحتكم إلى البيان الأعلى في النصالم حكم الموثق فيشهد الاستقراء الكامل بمنع ترادفهما.

جاءت مادة (ح ل ف) في ثلاثة عشر موضعاً كلها بغير استثناء في الحث باليمين " أي اليمين الكاذبة " وأما القسم ، فيأتي في الأيمان الصادقة سواء كانت حقيقة أو وهماً الإعجاز البياني للقرآن ٢٢٤.

الفرق بين الموت والوفاة في آية سورة الزمر - د. حسام النعيمي :

د. حسام النعيمي - برنامج لمسات بيانية - تفريغ موقع إسلاميات حصرياً الوفاة : يقولون وفى ماله من الرجل أي استوفاه كاملاً غير منقوص أي قبضه وأخذه فلما يقال توفي فلان كأنه قبضت روحه كاملة غير منقوصة. والموت هو مفارقة الحياة وليس فيها معنى القبض ولذلك يستعمل لفظ الموت أحياناً استعمالات مجازياً يقال ماتت الريح أي سكنت وهمدت والذي ينام مستغرقاً يقال له مات فلان اذا نام نوماً عميقاً مستغرقاً. هذا السكون للموت فكأن هذا الشيء الذي يفارق جسد الانسان بالمفارقة موت والذي توفي تقبضه ملائكة الموت. عندما نقول مفارقة الحياة او مفارقة الروح يمكن ان ننظر الى نوع من التفريق بين الحياة والروح. ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ لا نعلم ماهية الروح لكن هي يقيناً غير الحياة لأن الحيمن (الذي يتولد منه الكائن الحي عند الذكر) حي وفيه حياة وبويضة الأنثى فيها حياة وعندما يتم الاخصاب فهذا الشيء المخصب فيه حياة وأول ما يحصل لهذا الشيء المخصب هو نبض قلبه ونبض القلب حياة لكن بعد شهرين أو أكثر تفتخ فيه الروح لكن قبل ذلك كان فيه حياة فالحياة غير الروح. النفس فيها معنى الشيء المحسوس لأن لها علاقة بالنفس والحركة. هل النفس هي الروح؟ لا ندري. قوله تعالى : ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ يمكن ان تكون الروح والتي لم تمت في منامها. يتوفى: أي يقبضها كاملة غير منقوصة عندما تفارق جسدها أما الموت فهو

مجرد مفارقة الروح للجسد والوفاة اشارة الى قبضها وأخذها. وكلام العرب لما يقولون توفي فلان دينه من فلان أي قبضه كاملاً أما مجرد الموت فليس فيه اشارة للقبض.

ما الفرق بين الاستماع والإنصات؟

د. فاضل: الإنصات هو السكوت مع ترك الكلام، الاستماع الإصغاء، وقيل معناه “اعملوا بما فيه لا تتجاوزوه”. الإصغاء تصغي إليه وتعمل بما فيه.

المقدم: أليس الإنصات أيضاً إصغاء؟

د. فاضل: الإنصات سكوت مع ترك الكلام، تسكت. الإصغاء تنتبه إليه، تتدبر ماذا يقول لك؟ تصغي ماذا يقول؟ ذاك سكوت. الإنصات سكوت مع ترك الكلام

المقدم: الاستماع إصغاء وتدبر.

د. فاضل: قالوا أيضاً هو المطلوب فيه العمل عدم التجاوز استمع لهذا يعني اعمل فيه، كأنما يقول لك اسمع واعمل بما يقول لك، استمع له.

المقدم: حتى في السياق القرآني ﴿وَأَسْتَعِمْ يَوْمَ يَنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤١)

ق. كيف نعمل بما ينادي المنادي؟

د. فاضل: الاستماع هو الإصغاء، تصغي.

سؤال: ﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (٤٤) الأنفال. ما دلالة ترجع في الآية؟ مع من

كانت الأمور حتى ترجع إلى الله؟

د. فاضل: معناه ينظر فيها ويقضي فيها كما نقول الأمور ترجع إلى قضائه وحكمه لا غيره، كما نقول الأمر راجع إلى المدير يعني هو الذي يقضي فيه ولا يعني أنه كان في مكان ورجع له. تطلب مسألة فتقول هذا الأمر راجع للمسؤول يعني هو الذي يقضي فيه هو الذي يحكم فيه. ترجع الأمور يعني هو يقضي فيها ليس أنها كانت في مكان ورجعت.

الفرق بين الله واللعب :

قال الكفوي : اللهو فيه صرف للهم بما لا يحسن أن يصرف به. واللعب فيه طلب للفرح (أو اللذة) بما لا يحسن أن يطلب به.

وقيل اللهو: الاستمتاع بلذات الدنيا (من غناء ونحوه).

واللعب، العبث (بما لا طائل من ورائه).

وقيل: اللهو: الميل من الجد إلى الهزل، واللعب: ترك ما ينفع إلى ما لا ينفع.

وقيل: اللهو: الإعراض عن الحق، واللعب: الإقبال على الباطل.

الفرق بين فعل (خلق) وفعل (جعل) :

إن الخلق هو الإيجاد المبدئي من العدم، وهو فعل يدل على خاصية إلهية لا يجوز أن تتسب لبشر.

أما جَعَلَ (فهو فعل يعني تقدير أو إنتاج أو إضفاء هيئة معينة وحال معين على شيء تم خلقه فعلاً قبلاً).

ودعنا نلاحظ النصوص القرآنية العديدة التي جمعت الفعلين معا لنذكر الفرق بينهما.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾ (٨١) [النحل].

ويقول تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (٥٤) الروم.

ويقول سبحانه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (٥٤) الفرقان.

ويقول الله (عز وجل): ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ المدثر (١١). ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ (١٢) المدثر.

ويقول الله العلي القدير: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (١٣) الحجرات.

ويقول الله (جل في علاه): ﴿ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ نَسَوًى﴾ (٣٨) ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ القيامة.

ومن هذه الآيات الكريمات كلها نستطيع أن نلاحظ أن معنى الفعل (خلق) يختلف لغوياً تماماً عن الفعل (جعل)، وبالذات في نطاق الخلق والتقدير الإلهي للكائنات الحية.

ولكن هناك موضع واحد في قصة الخلق كلها يتم فيه التعبير بصورة متساوية بفعلي) خلق (و) جعل (عن قضية واحدة وبنفس المعنى، هذا الموضع هو المتعلق بخلق الزوج الأنثى) (بداية من الزوج الأول حواء عليها السلام حيث أن إيجاد حواء من جسد آدم عليهما السلام (أي خلق الخلية الأنثوية من الخلية الذكرية)، هو واقعة بيولوجية غير متكررة، ولن تحدث مرة ثانية على الأرض، فتلك الواقعة إذن يمكن التعبير عنها تماماً بفعل) خلق (ولكن لأنها واقعة غير مسبقة ولا متكررة وهي حادثة فريدة في التكاثر البشري ولا يمكن أن تحدث على الأرض حسب النواميس الإلهية، فهي إذن أيضاً يمكن التعبير عنها بخلق).

يقول تعالى : ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُورًا رِجَالًا وَالَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَنْتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) النساء.

وعلى هذا فالخلاصة، أن فعل (خلق) (المعروف يختلف عن فعل) جعل (قرآنياً، وإن كان ذلك لا يمنع اقتراب المعنى في بعض المواقف المحددة فقط، مثل الموقف المعبر عن خلق الزوج حواء عليها السلام). (الدكتور: فاضل السامرائي).

ما الفرق بين سنة وعام في قصة نوح :

﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ ؟ كلمة سنة في القرآن تدلّ عادة على الجذب والقحط ويقال أسنت الناس إذا أصابهم قحط ويقال أصابتنا سنة بمعنى جذب وقحط.

أما كلمة عام فهي عادة تستعمل في الخير في الغالب. وفي قصة نوح يقول المفسرون أنه لبث في الدعوة ٩٥٠ سنة مع قومه بشدة وصعوبة وتكذيب له واستهزاء به أما الخمسين عاماً فهي ما كان بعد الطوفان حيث قضاها مع المؤمنين في راحة وطمأنينة وهدوء بعيداً عن الكافرين من قومه الذين أغرقهم الله بالطوفان.

الفعل (أنس) في المعجم : أبصر، وأنس الصوت سمعه وأنس ناراً أبصرها أو نظرها أو رآها". وهذه الألفاظ ليست مرادفة لأنس، فاستعمال أنس القرآني معناه أبصر مع الإحساس بالأنس والشعور بالراحة. وقد استعملت أربع مرات فيما رآه موسى من نار وهو

يسير بأهله فأنس إليها وسكنت نفسه لأنه كان مقطوعاً فعاد إليه (٣٤٧) وهما ينظر:
تفسير البحر المحيط ٥...٥

الزوج والبعل في القرآن الكريم :

الزوج والبعل في الاستعمال القرآني لمسات بيانية - د. فاضل السامرائي (تفريغ موقع
إسلاميات حصرياً).

❖ ما الفرق بين الزوج والبعل ؟ البعل هو الذكر من الزوجين ويقال زوج للأنثى والذكر. في الأصل في اللغة البعل من الاستعلاء في اللغة يعني السيد القائم المالك الرئيس هو البعل وهي عامة. بعل المرأة سيدها وسُمي كل مستعل على غيره بعلًا ﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ﴾ (١٢٥) الصافات. لأنهم يعتبرونه سيدهم المستعلي عليهم. الأرض المستعلية التي هي أعلى من غيرها تسمى بعلًا والبعولة هو العلو والاستعلاء ومنها أخذ البعل زوج المرأة لأنه سيدها ويصرف عليها والقائم عليها. الزوج هو للمواكبة ولذلك تطلق على الرجل والمرأة هي وزجه وهو زوجها ﴿وَقُلْنَا يَتَّخِذُ أَسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (٣٥) البقرة. الزوج يأتي من المماثلة سواء كانت النساء وغير النساء ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (٢٢) الصافات. أي أمثالهم نظراءهم، (وآخر من شكله أزواج) أي ما يماثله. البعل لا يقال للمرأة وإنما يقال لها زوج. ﴿وَلَا يَتَّبِعُونَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِيُغْوِيََنَّهُنَّ﴾ (٣١) النور. يُنظر به الشخص ولا ينظر به المماثلة ولذلك هم يقولون أنه لا يقال في القرآن زوجة إلا إذا كانت مماثلة له قال ﴿أَمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ (١١) التحريم. لم يقل زوج فرعون لأنها ليست مماثلة له، امرأة لوط وامرأة نوح لأنها مخالفة له، هو مسلم وهي كافرة. لم يقل زوج وإنما ذكر الجنس (امرأة). لو قال زوج يكون فيها مماثلة حتى في سيدنا إبراهيم عليه السلام لما المسألة تتعلق بالإنجاب قال ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَابِئَةُ﴾ (٧١) هود. هذا يراد به الجنس وليس المماثلة، الزوج للمماثلة والمرأة للجنس الرجل كرجل والمرأة كامرأة. ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أَمْهَنَهُمْ﴾ (٦) الأحزاب. فيهن مماثلة لأنهن على طريقته وهن جميعاً مؤمنات وأزواجه في الدنيا أزواجه في الآخرة.

ما الفرق بين (أشتات وشتى) في الاستعمال القرآني؟

مادتهما واحدة، والشتّ والشتات في اللغة التفرق والاختلاف.
وردت (شتى) في ثلاث آيات بمعنى الاختلاف المقابل للائتلاف:
كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى﴾ طه (٥٣).
وقوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ الليل (٤).
وقوله: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ الحشر (١٤).
أما (أشتات) فقد وردت في آيتين فقط بمعنى التفرق، المقابل للتجمع:
كقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾ الزلزلة (٦).
وقوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ النور (٦١).
(الإعجاز البياني للقرآن / ٢٣٣).

الفرق بين الحمد والثناء :

الحمد هو الثناء وليس بالضرورة على ما يصيبه لكن قد يُحمد الشخص لأفعاله .
أمّا الشكر فلا يكون إلا على النعم .
والحمد يكون باللسان أي الثناء على الله تعالى
أمّا الشكر فهو مقابلة النعمة بالفعل .
د. فاضل السامرائي.

الفرق بين التثريب والتفنيذ واللوم :

أن التثريب شبيه بالتقريع والتوبيخ تقول وبخه وقرعه وثر به بما كان منه ، واللوم قد يكون لما يفعله الانسان في الحال ولا يقال لذلك تقريع وتثريب وتوبيخ ، واللوم يكون على الفعل الحسن ولا يكون التثريب إلا على قبيح ، والتفنيذ تعجيز الرأي يقال فنده إذا عجز رأيه وضعفه والاسم الفند ، وأصل الكلمة الغلظ ومنه قيل للقطعة من الجبل فند ، ويجوز أن يقال التثريب الاستقصاء في اللوم والتعنيف ، وأصله من الثرب وهو شحم الجوف لان البلوغ إليه هو البلوغ إلى المواضع الاقصى من البدن. الفروق للعسكري.

الفرق بين (الظلم)، و(الجور)، و(الرهق)، و(الهضم)، و(الضيي))

كلها من الألفاظ الواردة في معرض الذم والنكير والرفض في القرآن، تستوقفنا الألفاظ التالية: (الظلم)، و(الجور)، و(الرهق)، و(الهضم)، و(الضيي)، وهي ألفاظ يجمعها قاسم مشترك، يدل على عمل غير مناسب شرعاً أو عرفاً أو عادة . وسوف نقف مع كل لفظ من هذه الألفاظ، متتبعين معناه في اللغة، وناظرين مواضع توارده في القرآن؛ ليستبين لنا على ضوء ذلك دلالة هذه الألفاظ، وما يجمعها من معان، وما يفرقها من دلالات.

- لفظ (ظلم) :

(الظلم) في أصله اللغوي يدل على وضع الشيء في غير موضعه، إما بنقصان أو بزيادة، وإما بعدول عن وقته أو مكانه. يقال: ظَلَمَ يَظْلِمُ ظُلْماً . بفتح الظاء وضمها . فهو ظالم وظلوم؛ وظَلَمَهُ حقه: أي: منعه حقه كله أو بعضه؛ وتظلم فلان: أي: نفى الظلم عن نفسه؛ وتظلم من فلان: شكاً من ظلمه. ومعنى قول العرب في أمثالها: من أشبه أباه فما ظلم: أي: ما وضع الشبه في غير موضعه .

وقد جاء لفظ (ظلم) في القرآن باشتقاقاته المختلفة في أكثر من مائتي موضع؛ وأكثر ما جاء بصيغة الفعل، كقوله تعالى: { ظلم } (الكهف: ٨٧)، و{ أظلم } (البقرة: ٢٠)، و{ يظلمون } (البقرة: ٥٧)، و{ تظلمون } (البقرة: ٢٧٩)، و{ يظلم } (النساء: ٤٠)، و{ ليظلمهم } (التوبة: ٧٠)، و{ ظلمتم } (البقرة: ٥٤)، و{ ظلمهم } (آل عمران: ١١٧)، و{ ظلموا } (البقرة: ٥٩)، { ظلمت } (يونس: ٥٤)، { ظلمناهم } (هود: ١٠١)، و{ ظلمونا } (البقرة: ٥٧)، و{ ظلمك } (ص: ٢٤)؛ وجاء بصيغة اسم الفاعل بدرجة أقل، كقوله سبحانه: { ظالم } (الكهف: ٣٥)، و{ ظالمون } (البقرة: ٥١)، و{ ظالمة } (هود: ١٠٢)؛ وجاء بصيغة الاسم في ستة عشر موضعاً، من ذلك قوله تعالى: ﴿ فِظْلِمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ (النساء: ١٦٠)، وجاء بصيغة الاسم المشبه بالفعل في موضعين، أحدهما: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْملَكُكُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (النساء: ٩٧)؛ وجاء مرة واحدة بصيغة اسم المفعول، وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ قِيلَ مَظْلُومًا ﴾ (الإسراء: ٣٣) .

وتوارد هذا اللفظ في القرآن على هذه الشاكلة، من حيث الكثرة، ومن حيث تنوع الاشتقاقات، لا بد أنه يحمل دلالات عدة، يبدو لنا منها أمران:

أحدهما: أن القرآن الكريم أراد أن يصف كل عمل لا يوافق ما أمر الله به ورسوله بأنه ظلم؛ لأنه خروج وإعراض عن أمر الله ورسوله؛ ويكون ذلك إما بظلم الإنسان لنفسه، كتركه للأوامر، وإتيانه للنواهي؛ وإما بظلمه لغيره، كأكله أموال الناس بالباطل .

ثانيهما: دعوة القرآن المسلم إلى تجنب الظلم ومحاربتها؛ لأن الظلم ليس من صفات المؤمن الحق .

ثم إن الظلم ليس على درجة واحدة، بل هو درجات ومراتب؛ فمنه ظلم بين الإنسان وبين خالقه، وأعظمه الكفر، والشرك، والنفاق، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣)، وقال سبحانه: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة: ٢٥٤)؛ وظلم بين الإنسان وبين الناس، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾ (الشورى: ٤٢)؛ وظلم بين الإنسان ونفسه، بإرهاقها بالذنوب والمعاصي، وتفريطها في حق الله، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ (فاطر: ٣٢). وهذه الأقسام الثلاثة عند التحقيق والتدقيق ظلم للنفس؛ فإن الإنسان أول ما يهمل بالظلم فقد ظلم نفسه، فالظالم - بداية ونهاية - ظالم لنفسه؛ لذلك قال تعالى في أكثر من موضع من كتابه: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١١٧) .

بقي أن نعلم، أن مادة (ظلم) في القرآن وردت على معنى آخر مغاير لما نحن فيه، وهو معنى (الظلمة) المقابل لمعنى (النور)، وحديثنا هنا لا يتناول هذا المعنى .

- لفظ (جور) :

و(الجور) في أصله اللغوي: العدول عن الطريق، يقال: جار جوراً، إذا مال عن الجادة؛ ثم جعل ذلك أصلاً في كل عدول عن الحق؛ فقالوا: جار القاضي في حكمه؛ إذا فارق جادة الاستقامة، ومال إلى أحد الطرفين .

وهذا اللفظ لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن، وجاء بصيغة اسم الفاعل، وذلك قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ﴾ (النحل: ٩)؛ و(القصد): هو استقامة الطريق؛

يقال: طريق قاصد: أي: مستقيم. و(السبيل) هنا: الهداية والرشاد. و(الجائر): الحائد والمائل والزائغ عن الحق؛ وهو هنا في مقابلة (القصد)؛ كنى به عن طريق غير موصل إلى المقصود، أي: إلى الخير، وهو المفضي إلى ضرر، فهو جائر بسالكه. قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره: هي الطرق المختلفة، والآراء والأهواء المتفرقة، كاليهودية، والنصرانية، والمجوسية .

- لفظ (رهق) :

هذه المادة اللغوية تدل على أمرين: أحدهما: غشيان شيء لآخر؛ يقال: رهقه الأمر: إذا غشيه بقهر، وأرهق القوم الصلاة: إذا أخروها عن وقتها، حتى يقترب وقت الصلاة الأخرى؛ ورهقه: دنا منه، وصبي مراهق: قارب البلوغ؛ ويقال: رجل فيه رهق: إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه. ثانيهما: العجلة والظلم .

ولفظ (رهق) ورد في القرآن في عشرة مواضع؛ جاء في ثمانية منها بصيغة الفعل، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ (يونس: ٢٦)؛ وجاء في موضعين بصيغة الاسم، أحدهما: قوله سبحانه: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الجن: ٦)، وثانيهما: قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن: ١٣) .

ومعنى قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، أي: فزادوهم سفهاً وطغياناً، أو تكبراً وعتواً.
ومعنى قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا﴾، أي: لا يخاف نقصاً في عمله وثوابه، ولا ظلاماً ومكروهاً يغشاه. وثمة أقوال أخر في تفسير الآيتين .

- لفظ (هضم) :

أصل (الهضم) في العربية: النقصان، ومنه قيل للمنخفض من الأرض: هضم، والجمع أهضام. ومادة هذا اللفظ تدل على كسر وضغط وتداخل؛ تقول: هضمت الشيء هضماً: إذا كسرتة، ويقال: هضم فلان فلاناً: إذا ظلمه وغصبه حقه، فهو هضم؛ ويقال: امرأة هضم: أي: ضامرة البطن، ومنه قولهم: قد هضم الطعام: إذا ذهب. وهضمت لك من حقل: أي: أنقصتك؛ والمتهضم: الظالم .

وهذا اللفظ ورد في القرآن مرتين؛ أولهما: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿طه: ١١٢﴾ .

قال الماوردي في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ ، فيه وجهان:

أحدهما: فلا يخاف الظلم بالزيادة في سيئاته، ولا هضماً بالنقصان من حسناته،
قاله ابن عباس رضي الله عنهما، والحسن، وقتادة .

الثاني: لا يخاف ظلماً بأن لا يجزى بعمله، ولا هضماً بالانتقاص من حقه، قاله ابن
زيد .

قال ابن عاشور ما حاصله: ويجوز أن يكون (الظلم) في الآية بمعنى النقص الشديد؛
كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ (الكهف: ٣٣)، أي: لا يخاف إحباط عمله،
وعليه يكون (الهضم) بمعنى: النقص الخفيف، وعطفه على الظلم على هذا التفسير من
باب تأكيد نفي وجود أي ظلم كان .

والموضع الثاني الذي ورد فيه هذا اللفظ، قوله سبحانه: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا
هَاضِمٌ﴾ (الشعراء: ١٤٨) (الهضم): بمعنى المهضوم، وأصل الهضم كسر الشيء حتى
يلين، والمراد هنا أنه يخرج تمراً جيداً .
- لفظ (ضيـز) :

أصل هذا اللفظ يدل على المنع والنقص؛ قال الكسائي: يقال: ضاز يضيـز ضيزاً؛
إذا ظلم، وتعدى، وبخس، وانتقص .

وهذا اللفظ لم يرد في القرآن إلا مرة واحدة، وذلك قوله تعالى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَةٌ﴾ (النجم: ٢٢). وقد ذكر الماوردي في تفسير هذا اللفظ أربعة أقوال:

أحدها: قسمة عوجاء، قاله مجاهد .

الثاني: قسمة جائرة، قاله قتادة .

الثالث: قسمة منقوصة، قاله سفيان وأكثر أهل اللغة .

الرابع: قسمة مخالفة، قاله ابن زيد .

والمأمل في هذه الألفاظ التي أتينا عليها، يجد أن ثمة معنى مشتركاً يجمع بينها،
وهو عدم القيام بالأعمال على الوجه المطلوب، ومنافاتها لمنطق العدل، ومجانبتها لمبدأ

الصواب .

وعلى الرغم من وجود هذا القاسم المشترك بين هذه الألفاظ، إلا أن بينها أيضاً فروقاً لغوية مبثوثة في كتب أهل اللغة؛ من ذلك ما ذكره من فرق بين الجور والظلم، فقالوا: إن الجور خلاف الاستقامة في الحكم وفي السيرة، تقول: جار الحاكم في حكمه، والسلطان في سيرته، إذا فارق كل منهما الاستقامة في ذلك؛ والظلم ضرر لا يمكن تعويضه غالباً، سواء كان من سلطان أو حاكم أو غيرهما؛ ألا ترى أن الخيانة في المال تسمى ظلماً، ولا تسمى جوراً، فإن أخذ ذلك المال على وجه القهر أو الميل سمي جوراً. ومن أوجه الفرق بينهما أيضاً، الافتراق في نقيضهما؛ فقليل في نقيض الظلم: الإنصاف، وهو إعطاء الحق على التمام؛ وفي نقيض الجور: العدل، وهو العدول بالفعل إلى الحق .

وقالوا في الفرق بين الهضم والظلم: إن الهضم نقصان بعض الحق، ولا يقال لمن أخذ جميع حقه: قد هضم. والظلم يكون في البعض والكل، ويقال في الكثير والقليل، وفي الذنب الكبير والذنب الصغير؛ ولذلك قيل لأدم عليه السلام في تعديه: ظالم. وقيل لإبليس: ظالم، وإن كان بين ظلميها من البون ما لا يخفى .

وقال بعض أهل التفسير، وظاهر قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ أن بينهما فرقاً؛ وذلك أن الظلم منع الحق كله، والهضم منع بعضه، فكل هضم ظلم، ولا ينعكس. من موقع اسلام ويب.

الفرق بين المأوى والمثوى :

في سورة يوسف قال تعالى ﴿إِنَّهُ رَفِيعَ أَحْسَنَ مَثْوًى﴾ وفي آل عمران ﴿وَمَا أَوْثَقُهمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى الظَّالِمِينَ﴾ ما هو المأوى؟ ولماذا لم ترد كلمة مأوى في حال أهل الجنة أبداً؟ ولا يوجد نص على أن الجنة مأوى المؤمنين ؟ د.حسام النعيمى.

في هذه الآية والآية التي تليها جملة أمور يوقف عندها لكن سنقف بقدر السؤال ثم نتحول إلى بعض الأمور التي ينبغي أو يوقف عندها. المأوى يقولون في اللغة المنزل أو المكان الذي يثوي فيه الإنسان . والثواء هو الانحسار في مكان ويكون عادة الإنسان فيه قليل الحركة مثل المسكن، المنزل، الحجرة التي يبني فيها، المنزل الذي يبني فيه حركته

محدودة فيها بخلاف الفضاء أنت تستطيع أن تمشي أميالاً لذلك يقول الشاعر: رَبِّ ثَاوِ يَمَلِّ
منه الثواء، يعني يستقر في وضعه إلى أن يملّ موضعه منه ويقول أيضاً:

فما دون مصر للغنى متطلب قال بلى إن أسباب الغنى لكثير فقلت لها إن الثواء هو
التوى وإن بيوت العاجزين قبور الثواء هو التوى يعني هذا الاستقرار في مكان واحد وإن
كان فيه حركة فهو حركة ضيقة، هو يريد أن ينطلق ﴿إِنَّهُ رَفِيعَ أَحْسَنَ مَثْوًى﴾ يعني
هذا المكان الذي أنا فيه، أحسن منزلي. ويفرقون بين ثوى وأوى (أوى وآواه) لاحظ الفرق:
الهمزة بدل الثاء، الهمزة فيها قوة وهي حرف شديد، أوى فيها نوع من الضم (أوى إليه
أخاه) جعله يستقر لكن ضمّه إلى المأوى غير المثوى. والمأوى استعمل في النار وفي الجنة
فالجنة تضم صاحبها والنار تضم صاحبها لكن شتان بين الضمتين، بين احتضان الجنة
للإنسان واحتضان النار للإنسان. فالثواء فيه مقام محدود. إن الثواء هو التوى والتوى هو
الموت والهلاك. فكلمة الثوى والثواء استعملت في حال الدنيا لأنه منزل يثوى إليه أو يأوى
إليه لذلك نجدها في أكثر من سورة في حال الدنيا. في الآخرة استعمل اللفظة للنار لماذا؟
لأن الجنة ليست منطقة ضيقة محصورة إنا نتبوأ من الجنة حيث نشاء، فيها السعة
والانطلاق. لاحظ مثلاً: ﴿أَكْرَمِي مَثْوَهُ﴾ أي نُزَلْهُ في الدنيا. ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ
مَدِينٍ﴾ ، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَكُمْ﴾ الأماكن التي تتقلبون فيها، تنتقلون إليها
والمكان الذي تستقرون فيه ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ
الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾. هذا سؤال السائل لماذا لم تستعمل كلمة المثوى مع
أهل الجنة؟

الفرق بين الشح والبخل والهلع :

قال ابن القيم : «الشح : هو شدة الحرص على الشيء، والإحفاء في طلبه،
والاستقصاء في تحصيله، وجشع النفس عليه. والبخل : منع. إنفاقه بعد حصوله، وحبه
وإمسাকে، فهو شحيح قبل حصوله، بخيل بعد حصوله».

الفرق بين السبيل والصراط د. فاضل السامرائي :

السبيل هو الطريق السهل الذي فيه سهولة، والصراط هو أوسع الطرق الطريق

المستقيم وهو أوسع الطرق ولذلك لا يُجمع في القرآن (في اللغة يمكن أن يجمع مثل كتاب كتب). إذن الصراط هو الطريق المستقيم وهو أوسع الطرق ولم يرد في القرآن إلا مفرداً لأنه يُراد به الإسلام ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (١٥٣) الأنعام.

السبيل يجمع على سبل، يأتي مفرداً ويأتي جمعاً لأنها سهلة ميسرة للسير فيها. طرق الخير تجمع وطرق الشر تجمع ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُكُمُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ (١٦) المائدة. طرق الخير، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ هذه طرق الشر وتستخدم سبل للخير والشر أما الصراط هو أوسع الطرق أي كان ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ (٢٣) الصافات. هو أوسع الطرق. ويأتي الصراط دائماً موصوفاً ومضافاً يدل على أن هذا طريق الخير وذاك طريق الشر. إذن الصراط الطريق الواسع والسبيل الطريق المنبثقة عنها، الطرق المتفرعة عن الصراط لذلك تجمعه سبل الخير، سبل الشر. السبيل عام وفيه معني السعة وكما قال الزمخشري سمي الصراط لأنه يسهل السالكين ويبلعهم، كم يسلكون الصراط يبلعهم. أصلها سراط بالسين من سراط ولكن أيضاً تقال صراط بالصاد لكن أصل الكلمة بالسین (سراط) وقد تكتب بحسب اللفظ. أصلها من سراط أي ابتلع لأنه يبتلع السالكين صراط يربطونها بستريت (straight) مستقيم وستريت (street) بالإنجليزية. اللغة العربية هي أقدم اللغات الموجودة المستعملة وليس هناك لغة أقدم منها وهناك بعض اللغات التي اندثرت.

الفرق بين الهبوط والنزول :

أن الهبوط نزول يعقبه إقامة ومن ثم قيل هبطنا مكان كذا أي نزلنا ومنه قوله تعالى : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ وقوه تعالى : ﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ ومعناه أنزلوا الأرض للإقامة فيها ولا يقال هبط الأرض إلا إذا استقر فيها ويقال نزول وإن لم يستقر.

الفرق بين أبق وهرب :

قال تعالى : ﴿وَلِإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٠) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿. قال تعالى : ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ قال تعالى : ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ قال تعالى عن

المنافقين : ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ قال تعالى : ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ قال صلى الله عليه وسلم في حديث الموبقات السبع :
«الفرار من الزحف» :

قال تعالى : ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣١) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ ﴿١٣٢﴾

أبق لا تطلق إلا على عبد هرب من سيده عصيانا له ولم يفر خوفا من عقاب أو من قلة الطعام بل عصيانا لسيده «أي عصيان سيدنا يونس لله عز وجل» لم يقل الله تعالى «فر» ليشرف سيدنا يونس بعبوديته لله ولذلك قال «أبق» لأن أبق كما قلنا يقال لعبد فر من سيده عصيانا وهذا تسرية عن سيدنا يونس في محنته ومدح وتشريف له لوصفه بالعبودية لله .

أما فر : أي تركت المكان الذي كنت تغطيه فانكشف المكان مثل «فرت الشفتان عن الأسنان» عند ضم الشفتان على الأسنان لا تظهر أسنانك ثم إذا ابتسمت تظهر أسنانك ولذلك يُقال «فاfter فمه عن ابتسامه» «يقال» افتتر فلان «أي ضحك ضحكا حسنا إذا فر : أي تركت المكان الذي كنت فيه خوفا والفرار هو انتقال منظم مدروس بعناية جيدة من مكان مخيف أو يخشى منه الخوف إلى مكان آمن قال تعالى : ﴿فَقَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ أي فر من المكان خوفا من قوم فرعون انتقال مدروس إلى مكان آخر أكثر أمنا قال تعالى : ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ أي اترك المكان الذي أنت فيه وتخاف من عاقبته مكان العاصين لله إلى مكان آمن مع المؤمنين بالله قال تعالى عن المنافقين ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ يريدون حسب ظنهم الانتقال من مكان يظنون فيه الخوف إلى مكان يظنون فيه الأمن أما هرب فلا يكون الفرار هربا إلا بعنصرين أولهما أن يكون الفرار وكشفك المكان الذي أنت فيه بسرعة مذهلة والعنصر الثاني أن تختفي عن عيني عدوك أو تختفي عن وجهه قال تعالى : ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ لم يقل «فرارا» أي أن الله ليس مستعصيا معه الفرار وحده بل كذلك الهرب ولأن هذا لا يجوز في حق الله فمهما كنت مسرعا وفي أي مكان فإن الله يرانا فلذلك قالوا لا يستطيعون «هربا» إذا الهرب غير الفرار فالفرار لا يلزمه السرعة ولا يلزمه أن تختفي من عدوك أما الهرب فهو

الذي يلزمه ذلك .

أما انهزم فلا تكون إلا إذا اصطدمت مع العدو فأنت إذا رأيت عدوك من بعيد فخفته فررت منه يقال «فررت» فإذا زادت سرعتك واختفيت عن وجهه يقال «هربت» فإذا اصطدمت به فتغلب عليك فانكسرت يقال «انهزمت» من الهزم وهو الكسر في الحديث:..... «إذا عرستم فإياكم وهزم الأرض» أي يبتعدوا عن أماكن الحفر والتشققات إذا أرادوا أن يعرثوا لبيتوا يقال : هزيم الرعد أي صوته متكسر قال صلى الله عليه وسلم في حديث الموبقات : «فرار من الزحف» لم يقل الهرب من الزحف ولو قال الهرب لكان لك الحق أن تفر من معركه واحده ولكن مجرد الفرار من الموبقات ولكن مجرد الفرار فلا يُسمح للمسلم أن يولي ظهره للعدو إلا متحرفاً لقتال.

الفرق بين الاعلان والجهر :

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ۝٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩ ﴾ .

الاعلان خلاف الكتمان وهو إظهار المعنى للنفس ولا يقتضي رفع الصوت به ، والجهر يقتضي رفع الصوت به ومنه يقال رجل جهير وجهوري إذا كان رفيع الصوت. الفرق بين الجهر والاعلن : أن الجهر عموم الازهار والمبالغة فيه ألا ترى أنك إذا كشفت الامر للرجل والرجلين قلت أظهرته لهما ولا تقول جهرت به إلا إذا أظهرته للجماعة الكثيرة فيزول الشك ولهذا قالوا " أرنا الله.

الفرق بين الاصطفاء والاختيار :

أن اختيارك لشيء اخذك خير ما فيه في الحقيقة أو خيره عندك والاصطفاء أخذ ما يصفو منه ثم كثر حتى استعمل أحدهما موضع الآخر واستعمل الاصطفاء في ما لا صفو له على الحقيقة. اهـ.

الفرق بين الصاحب والقرين :

أن الصحبة تفيد انتفاع أحد الصاحبين بالآخر ولهذا يستعمل في الآدميين خاصة فيقال صحب زيد عمر وصحبه عمرو ولا يقال صحب النجم النجم أو الكون الكون وأصله في العربية الحفظ ومهنة يقال صحبك الله وسر مصاحباً أي محفوظاً وفي

القرآن: ﴿وَلَا هُمْ مَتَّاعُونَ﴾ أي يحفظون وقال الشاعر من البسيط :

وصاحبي من دواعي الشر مصطحب

والمقارنة تفيد قيام أحد القرنين مع الآخر ويجري على طريقته وإن لم ينفعه ومن ثم قيل قرآن النجوم وقيل للبعرين يشد أحدهما إلى الآخر قرينان فإذا قام أحدهما مع الآخر فيهما قرنان فإنما خولف بين المثالين لاختلاف المعنيين والأصل واحد.

الفرق بين الذل والصغار :

الصغار هو الاعتراف بالذل والإقرار به ، وإظهار صغر ، وخلافه الكبر وهو إظهار عظم الشأن ، وفي القرآن ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الأنعام (١٢٤) وذلك أن العصاة بالآخرة مقرون بالذل ، معترفون به ، ويجوز أن يكون ذليل لا يعترف بالذل.

الفرق بين الفؤاد والقلب :

يقول الاستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي حفظه الله :

الفؤاد بعضهم قال هو القلب نفسه فالفؤاد هو القلب. وبعضهم قال لا ، الفؤاد ليس القلب أي اللب وإنما غشاء القلب. غشاء القلب هو الفؤاد هذا الغشاء لأن العربية دقيقة أحياناً تسمي الأجزاء كل جزء تسميه باسمه. فالذي يترجح لدينا من وجود حديث للرسول عليه وعلى أزواجه وذريته الصلاة والسلام يترجح أن الفؤاد هو غشاء القلب لكن لما يتحدث عن الفؤاد يعني الغشاء وما في داخله لأن هو أصل الفؤاد من التفؤد ويعني التوقد والاشتعال والحرقة فكأن القلب هو موضع هذه الأشياء فلذلك استعمل هكذا في هذا المكان. الحديث يقول الرسول عليه وعلى أزواجه وذريته الصلاة والسلام: «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً».

في اللسان: فاد الخبز في الملة يفأدها فأداً شواها. القلب يشتهي أحياناً بما يسمع وما يقال له وليس على سبيل الشواء الحقيقي والفؤاد القلب لتفؤده وتوقده وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب وهذا الذي اخترناه عندما نقول اخترنا هذا المعنى لا نعني أننا نلغي المعاني الأخرى لأن هذا كلام وآراء علمائنا . الشاهد الذي بين أيدينا يقوي الاختيار: ففي الحديث " أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً" ذكر الفؤاد والقلب وذكر الفؤاد

بالرقة وهي الشفافية الشيء الرقيق واللين للشيء السميك الذي له بُعد فالقلب لين والفؤاد رقيق. والله أعلم.

الفرق بين القراءة والتلاوة :

التلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعداً والقراءة تكون للكلمة الواحدة يقال قرأ فلان اسمه ولا يقال تلا اسمه وذلك أن أصل التلاوة اتباع الشيء يقال تلاه إذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضاً ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لا يصح فيها التلو. اهـ.

القعود والجلوس :

قد يعتقد البعض أن (القعود ، والجلوس) كلمتان مترادفتان تحملان معنى واحد من غير فرق ولكن في الحقيقة أن في (قعد) معنى ليس في (جلس) نقول : قام ثم قعد و نقول أخذت الشرطة المقيم والمقعد ، وقعدت المرأة عن الحيض ونقول أيضاً كان مضطجعاً فجلس..

فأصل الجلوس لغة : الارتفاع في الشيء وهو يُطلق في حالة الانتقال من السفلى إلى العلو .. والقعود هو الانتقال من العلو إلى الأسفل وليتضح القول أكثر لاحظ هذه الأمثلة : يُقال لمن هو نائم أو ساجد (اجلس) ويقال لمن هو قائم (اقعد) ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾.

حديث : عن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثاً) قالوا : بلى يا رسول الله قال الشرك بالله ، وعقوق الوالدين (وكان متكئاً فجلس) فقال : ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا باليته سكت . فمن ملائمة المقال للمقام أن تختار اللفظة الصحيحة بين القعود والجلوس ليستقيم المعنى الذي تريد أن تصل به لمن يسمعك فلا تقل لمن هو نائم أو ساجد .. اقعد .. ولا تقل لمن هو قائم اجلس ... فالقعود يقابله القيام وهناك فرق آخر بينهما إذ أن القعود يكون للمدة الأطول .. بخلاف الجلوس لذلك نقول قواعد البيت .. ولا نقول جوالسه .. قال تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ ومن هنا نقول للمرأة الكبيرة في السن قاعد وجمعها

قواعد .. قال تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ ومن هنا يُقال : جليس الملك .. ولا يُقال قعيده ، إذ أن من حسن أدب الجليس عدم المكث طويلا مراعاة وتقديرا قال تعالى : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا ﴾ (ولم يقل المقاعد).

خلاصة :

مما تقدم تبين إن الفرق بين الجلوس والقعود فروقا تتلخص في أن الجلوس انتقال من الأسفل للأعلى ، وأن القعود من العلو للأسفل. وأن القعود يدل على المدة الأطول، بخلاف الجلوس حيث يدل على سرعة التحول والتغير.

الفرق بين التوبة والاستغفار :

قال ابن القيم : الاستغفار يتضمن التوبة والتوبة تتضمن الاستغفار وكل منهما يدخل في مسمى الآخر عند الإطلاق. وأما عند اقتران إحدى اللفظتين بالأخرى فالاستغفار: طلب وقاية شر ما مضى والتوبة: الرجوع وطلب وقاية شر ما يخافه في المستقبل من سيئات أعماله.

وقال أبو هلال العسكري في الفروق اللغوية: الفرق بين الاستغفار والتوبة: أن الاستغفار طلب المغفرة بالدعاء، والتوبة، أو غيرها من الطاعة، والتوبة: الندم على الخطيئة، مع العزم على ترك المعاودة، فلا يجوز الاستغفار مع الإصرار؛ لأنه مسلبة لله ما ليس من حكمه ومشيئته ما لا تفعله مما قد نصب الدليل فيه، وهو تحكم عليه كما يتحكم المتأمر المتعظم على غيره بأن يأمره بفعل ما أخبره أنه لا يفعله. اهـ.

وسئل الشيخ ابن عثيمين عن الفرق بين التوبة والاستغفار، وهل للاستغفار أثر في تخفيف الذنب مع الإصرار؟ فأجاب: الاستغفار يكون عن ذنب مضى، والتوبة لما يستقبل، فالاستغفار مقدمة للتوبة، كالتخلية قبل التحلية؛ ولذلك قرن الله بينهما، كما في قوله: ﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ ولا ينفع الاستغفار مع الإصرار؛ لأنه إلى الاستهزاء أقرب منه إلى الحسنات. اهـ.

الفرق بين القانع والمعتز :

القانع والمعتز فيما ذكر أهل العلم، القانع هو الذي يسأل، يرفع يده

ويسأل، والمعتز هو الذي يتعرض ويظهر منه الرغبة في أن يعطى ولكنه لا يرفع يده ولا يسأل، وحكم من لم يتصدق من الضحية قد ترك أمراً واجباً؛ لأن الله قال: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾.

الفرق بين الأهل والآل :

أن الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص فمن جهة النسب قولك اهل الرجل لقربته الأدين ومن جهة الاختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم والآل خاصة الرجل من جهة القرابة أو الصحبة تقول آل الرجل لأهله وأصحابه ولا تقول آل البصرة وآل العلم وقالوا آل فرعون أتباع وكذلك آل لوط وقال المبرد إذا صغرت العرب الآل قالت أهل فيدل على أن أصل الآل الأهل وقال بعضهم الآل عيدان الخيمة وأعمدتها وآل الرجل مشبهون بذلك لأنهم معتمدة والذي يرتفع في الصحارى آل لأنه يرتفع كما ترتفع عيدان الخيمة والشخص آل لأنه كذلك.

الفرق بين الإقبال والمضي والمجيء :

أن الإقبال الإتيان من قبل الوجه والمجيء إتيان من أي وجه كان.

الفرق بين أعوذ وألوذ :

العوذ إنما يكون في صورة وجود خطر داهم يدفع الإنسان إلى أن يلتجئ إلى من يدفعه عنه بقوته، ويؤمنه منه بسلطانه.. وليس المطلوب مجرد أن يجد "ملاذاً" يخفي نفسه وراءه، ومن هنا يظهر الفرق بين أن تقول: "ألوذ" وبين أن تقول: "أعوذ" فبينما "ألوذ" لا تستبطن أزيد من الالتجاء للاختباء والاختفاء، فإن كلمة أعوذ تستبطن الالتجاء مع الدفع بالقوة والحماية والأمان. ولأجل ذلك قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ ، ولم يقل: «ألوذ» فالعياذ: الفرار من الشر، واللياذ لطلب الخير، قال الشاعر :

يا من ألوذ به فيما أؤمله ومن أعوذ به مما أحاذره

الفرق بين الملا والجماعة والرهط والنفر والثلة :

الملا : الأشراف الذين يملأون العيون جمالاً والقلوب مهابة، قال تعالى : ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِ الْأَعْلَى﴾ الصافات (٨).

النفر : الجماعة من الرجال أو القبيلة، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ التوبة (١٢٢).

الرهط : العشيرة يرجعون إلى أب واحد، قال تعالى : ﴿ قَالَ يَنْقُومِ الرُّهْطُ أَعْزُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ هود (٩٢).

الثلة : صفوة من الجماعة مختارة، قال تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ الواقعة (٣٩).
والجماعة : العدد الكثير من الناس.

الفرق بين اللمس والمس :

أن اللمس يكون باليد خاصة ليعرف اللين من الخشونة والحرارة من البرودة والمس باليد وبالحجر وغير ذلك ولا يقتضي أن يكون باليد ولهذا قال تعالى : ﴿ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ ﴾ وقال : ﴿ وَإِن يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضُرَّ ﴾ ولم يقل يلمسك.

الفرق بين المحذور والمحذور :

المحذور اسم مفعول من حذر ما يحتذر منه ويتوقى، ويحترز منه.
وفي التنزيل العزيز : الإسراء آية (٥٧) ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾ اسم مفعول من حذر. حَظَرَ الشيءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وحِظَارًا وحَظَرَ عليه : منعه ، وكل ما حال بينك وبين شيء، فقد حَظَرَهُ عليك. وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ .

الفرق بين الرجز والرجس :

كلمتان بينهما جناس في اللفظ وتطابق في المعنى الرجز هو القدر ، وفي الحديث لأعوذ بك من الرجز النجس لسان العرب.

الرجس في القرآن هو العذاب كالرجز تماماً، قال أبو منصور : وقلبت الزاي سينا كما قيل الأسد والأزد.

وقال الفراء: في الآية ﴿ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ يونس (١٠٠). إنه العذاب والعقاب.

ووردت أيضاً في الآية ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام (١٢٥).

الرجز هو القذر مثل الرجس ، وبمعنى العذاب أيضاً ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ الأعراف (١٦٢). أي عذاباً وقال مجاهد هو الصنم ﴿وَالرَّجْزَ فَأَهْجُزُ﴾ وقرئت الآية السابقة بكسر الراء اختلف في الرجز والرجس هل هما كلمة واحدة أبدلت سينها زايًا كما يحصل أحياناً في تبادل أحرف الصفير مثل الأسد والأزد ومثل الصراط والسرط والزراط، أو أنهما كلمتان معناهما واحد وهو القذر كما جزم به صاحب مختار الصحاح، أو يختلف معناهما فيراد بالرجز العذاب وقد يراد به القذر، قال الكسائي الرجز العذاب والنجاسة والمعصية، وحمل على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ﴾ الأنفال (١١). ومن إطلاق الرجز على العذاب قوله تعالى: ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الأعراف (١٣٤). وقوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ الأعراف (١٦٢). وقوله تعالى: ﴿هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ الجاثية (١١). ومن إطلاق الرجس على النجس والقذر ما في الحديث: نهى أن يستجى بروثة. وقال: إنها رجس. أي مستقدرة. وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أَوْ لَئِيْلٌ غَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ الأنعام (١٤٥). كذا قال ابن الأثير في النهاية وابن منظور في اللسان والبيضاوي في التفسير والشوكاني في فتح القدير.

الفرق بين الكره والكراهة :

الكره بالفتح هو الأمر المكروه المرفوض الذي يأتي من الخارج، ويحمل طابع الإكراه والجبر والقسر مثل قول الله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ ، فهذا التصرف تكرهه المرأة وترفضه لأنه إجبار وقسر لها.

والكره بالضم الأمر الشاق الصعب لكنه مرغوب ومطلوب، مثل قوله تعالى : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾ فالحمل شاق وصعب ومرهق، ومع ذلك ترغب المرأة فيه. الكره : مشقة مرغوبة، وردت كلمة الكره بضم الكاف في القرآن الكريم ثلاث مرات :

الأولى : في تكليف القتال الشاق: قال الله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ

لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿سورة البقرة، الآية (٢١٦)﴾. فتكليف القتال شاق على النفس، ولكن النفس المؤمنة ترغبه وتطلبه رغم مشقته وصعوبته، لذلك وصف بأنه (كُره) بضم الكاف، أي ثقيل وشاق، ولكنه مرغوب ومطلوب مراد للمجاهدين الصادقين، وذلك لثماره الإيجابية في الدنيا والآخرة.

الثانية والثالثة : في قوله تعالى : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ سورة الأحقاف، الآية (١٥). إن حمل المرأة شاق صعب متعب مرهق، يضعف جسمها، ويؤثر في أعصابها ونفسيّتها، وقد يصيبها بالأمراض أو تؤدي بحياتها. وقل مثل هذا في آلام المخاض، وأوجاع الطلق، ومشقة الولادة. لكن وعلى الرغم من هذا، ألا ترغب المرأة في الحمل والإنجاب، وتستعذب هذه المشاق، وتطلب الحمل وتريده!! ولهذا عبّر القرآن الكريم عن حملها ووضعها بأنه (كُره) أي مشقة وصعوبة وثقل، فيه آلام وأوجاع وأخطار، لكنه مرغوب ومطلوب لدى المرأة، مقرونة باللذة والشوق، فسبحان من جعل الحمل والإنجاب حاجة فطرية في كل امرأة سليمة سوية لتستمر الحياة !!

أما الكُره : بفتح الكاف فقد وردت في القرآن الكريم خمس مرات، بمعنى: الإكراه والإجبار والقسر، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ سورة فصلت، الآية (١١). وقال عز وجل : ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلًّا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ سورة الرعد، الآية (١٥). وقال تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ سورة آل عمران، الآية (٨٣). فالأرض والسماء أمرتا أن تأتيا طوعاً أو رغماً عنها.

والكافر أسلم لله رغم أنفه، وهو كاره رافض، لذلك اعتبر استسلامه (كرهاً) بفتح الكاف. ويسجد لله مكرهاً مجبراً، وليس هكذا استسلام المؤمن لله، ولهذا وصفه القرآن الكريم بأنه (طوعاً) وجعله مقابلاً ومضاداً لاستسلام الكافر وخضوعه الجبري

لله تبارك وتعالى. حتى إنفاق المنافقين لأموالهم رغم أنوفهم، إنفاق بسبب القسر والإكراه، وذلك لأنهم يريدون به التمويه على المسلمين، ولهذا وصف الله إنفاقهم بأنه (كَرِه) وأمرنا أن نقول لهم : ﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ سورة التوبة، الآية (٥٣).

ونهى القرآن الكريم عن وراثة المرأة كالمحتاج والأثاث فقال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ سورة النساء، الآية (١٩). فقد كان الجاهلي إذا مات أبوه، ورث أمواله ومتاعه، ومن جملة ما يرث زوجة أبيه، فنهى الله تعالى عن هذا التصرف الجاهلي البشع وحرّمه عليهم، والمرأة ترفض هذا التصرف وتكرهه، لأنه إيجاب وقسر لها ولذا سماه الله تعالى في القرآن الكريم (كَرِهًا) بفتح الكاف. وقال الإمام الراغب الأصفهاني: "الكَرِه: المشقة التي تتال الإنسان من خارج، فيما يُحمَلُ عليه بإكراه والكره: ما يناله من ذاته، وهو يعافه.

الفرق بين المخطيء والخاطيء :

المخطئ هو من ارتكب الخطأ من دون عمد.

والدليل على ذلك من القرآن قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ سورة البقرة آية (٢٨٦).

ثانياً : الخاطئ هو من ارتكب الخطأ عن عمد.

والدليل من القرآن قوله تعالى : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴾ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ (٣٧) (الحاقة).

الفرق بين الفجر والصبح :

الصُّبْحُ والصُّبَا حُ والإصباحُ كلها ذات معنى واحد، وهو : أولُ النهار.

والصبح إذا تنفّس " يعني بدأ.

فالقُ الإصباح " بادرته بعد ليل.

والصُّبَا حُ يقابله المساء، فإذا كان المساء أول الليل، فإن الصبح أول النهار.

أمّا الفجرُ فهو : لحظةُ انكشاف ظلمة الليل عن نور الصبح.

والفجر فجران :

فجرٌ مستطيل، وهو الكاذب، وتسميه العرب: «ذنب السرحان» وفيه يحل لمن نوى الصوم الأكل والشرب. وسمي «مستطيل» لبياضه الذي يبدو في السماء طولا ويعقبه ظلام . قال صلى الله عليه وسلم «لا يفرنكم الفجر المستطيل، ولكن كلوا واشربوا حتى يطلع الفجر المستطير».

وفجر مستطير، وهو المنتشر في الأفق، ويسمى الصادق أيضاً. وسمي صادقاً لبياضه المنتشر في الأفق. والله أعلم.

الفرق بين الكذب والافتراء والبهتان :

- يشترك الجميع في عدم مطابقة الخبر للواقع.
- الكذب: هو عدم مطابقة الخبر للواقع، أو لاعتقاد المخبر لهما على خلاف في ذلك.
- الكذب: يكون في حق النفس، وحق الغير، والافتراء والبهتان: يكون في حق الغير فقط.
- الكذب: يحسن في بعض الأحوال، كالكذب في الحرب، وإصلاح ذات البين، وعلى الزوجة، ولا يحسن الافتراء والبهتان في جميع الأحوال.

الفرق بين الزور والبهتان :

- الزور: هو الكذب الذي قد سُويَّ وحُسِّن في الظاهر؛ ليحسب أنه صدق.
- البهتان: هو مواجهة الإنسان بما لم يحبه وقد بهته.

الفرق بين الخرص والكذب :

(أنَّ الخرص هو الحزر، وليس من الكذب في شيء، والخرص ما يحزر من الشيء، يقال: كم خرص نخلك، أي: كم يجئ من ثمرته، وإنما استعمل الخرص في موضع الكذب؛ لأنَّ الخرص يجري على غير تحقيق، فشُبَّه بالكذب، واستعمل في موضعه. وأما التكذيب فالتصميم، على أنَّ الخبر كذب بالقطع عليه، ونقيضه التصديق.

الفرق بين الكذب والافتراء والبهتان :

الكذب: هو عدم مطابقة الخبر للواقع، أو لاعتقاد المخبر لهما على خلاف في ذلك، والافتراء: أخص منه؛ لأنه الكذب في حق الغير بما لا يرتضيه، بخلاف الكذب فإنه قد يكون في حق المتكلم نفسه، ولذا يقال لمن قال: فعلت كذا ولم أفعل كذا. مع عدم صدقه في ذلك: هو كاذب، ولا يقال: هو مفتر، وكذا من مدح أحداً بما ليس فيه، يقال: إنه كاذب في وصفه، ولا يقال: هو مفتر؛ لأن في ذلك مما يرتضيه المقول فيه غالباً. وقال سبحانه حكاية عن الكفار :: ﴿أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ الأنعام (٩٣) ؛ لزعمهم أنه أتاهم بما لا يرتضيه الله سبحانه مع نسبته إليه.

وأيضاً قد يحسن الكذب على بعض الوجوه، كالكذب في الحرب، وإصلاح ذات البين، وعدة الزوجة، كما وردت به الرواية، بخلاف الافتراء. وأما البهتان: فهو الكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة له.

الفرق بين الكذب والإفك :

الكذب: اسم موضوع للخبر الذي لا مخبر له على ما هو به، وأصله في العربية التقصير، ومنه قولهم: كذب عن قرنه في الحرب. إذا ترك الحملة عليه، وسواء كان الكذب فاحش القبح، أو غير فاحش القبح.

والإفك: هو الكذب الفاحش القبح، مثل الكذب على الله ورسوله، أو على القرآن، ومثل قذف المحصنة، وغير ذلك مما يفحش قبحه، وجاء في القرآن على هذا الوجه، قال الله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ الجاثية (٧).

الفرق بين الواحد والأحد :

اختلف العلماء في الكلام عليهما على قولين :

الأول: لا فرق بينهما بل هما بمعنى واحد، قال الخليل بن أحمد، يجوز أن يقال: أحد اثنان، كما يجوز أن يقال: واحد اثنان في الأعداد المتتالية الخ. وهمزة أحد مقلوبة من الواو فأصل أحد وحدٌ.

الثاني: أن الواحد والأحد ليسا اسمين مترادفين، قال الأزهري: لا يوصف شيء

بالأحدية غير الله تعالى، فلا يقال: رجل أحد، ولا درهم أحد. بل يقال: رجل واحد ودرهم واحد. وقيل: أحد صفة من صفات الله تعالى استأثر بها، فلا يشركه فيها شيء. وذكروا وجوهاً في الفرق، منها: أن الواحد يدخل في الأحد ولا عكس. ثانيها: تقول فلان لا يقاومه واحد، بل يقاومه اثنان، بخلاف الأحد فلا تقول: لا يقاومه أحد بل يقاومه اثنان. ثالثها: أن الواحد يستعمل في الإثبات وفي النفي، والأحد لا يستعمل في النفي، والله تعالى أعلم.

الفرق بين الحظ والقسم :

أن كل قسم حظ وليس كل حظ قسماً وإنما القسم ما كان عن مقاسمة وما لم يكن عن مقاسمة فليس بقسم فالإنسان إذا مات وترك مالا ووارثاً واحد قيل هذا المال كله حظ هذا الوراث ولا يقال هو قسمة لأنه لا مقاسم له فيه فالقسم ما كان من جملة مقسومة والحظ قد يكون ذلك وقد يكون الجملة كلها.

الفرق بين النصيب والحظ :

أن النصيب يكون في المحبوب والمكروه يقال وفاء الله نصيبه من النعيم أو من العذاب ولا يقال حظه من العذاب إلا على استعارة بعيدة لأن أصل الحظ هو ما يحظه الله تعالى للعبد من الخير والنصيب ما نصب له ليناله سواء كان محبوباً أو مكروهاً ويجوز أن يقال الحظ اسم لم يرتفع به المحظوظ ولهذا يذكر على جهة المدح فيقال لفلان حظ وهو محظوظ والنصيب ما يصيب الإنسان من مقاسمة سواء ارتفع به شأنه أم لا ولهذا يقال لفلان حظ في التجارة ولا يقال له نصيب فيها لأن الربح الذي يناله فيها ليس عن مقاسمة.

الفرق بين النصيب والحصّة :

أن بعضهم قال إن الحصّة هي النصيب الذي بين وكشف وجوهه وزالت الشبهة عنه وأصلها من الحصص وهو أن يحص الشعر عن مقدم الرأس حتى ينكشف ومنه قول ابن السكيت :

قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوماً غير تهجّاع

وفي القرآن : ﴿الَّذِينَ حَصَّصَ الْحَقُّ﴾ ولهذا يكتب أصحاب الشروط حصته من الدار

كذا ولا يكتبون نصيبه لأن ما تتضمنه الحصة من معنى التبيين والكشف لا يتضمنه النصيب وعندنا أن الحصة هي ما ثبت للإنسان وكل شيء حركته لتثبته فقد حصصته وهذه حضتي أي ما ثبت لي وحصته من الدار ما ثبت له منها وليس يقتضي أن يكون عن مقاسمة كما يقتضي ذلك النصيب.

الفرق بين النصيب والخلق :

أن الخلاق النصيب الوافر من الخير خاصة بالتقدير لصاحبة أن يكون نصيبا له لأن اشتقاقه من الخلق وهو التقدير ويجوز أن يكون الخلق لأنه مما يوجبه الخلق الحسن.

الفرق بين النصيب والقسط :

أن النصيب يجوز أن يكون عادلا وجائرا وناقصا عن الاستحقاق وزائدا يقال نصيب مبخوس وموفور والقسط الحصة العادلة مأخوذة من قولك أقسط إذا عدل يقال قسط القوم الشيء بينهم إذا قسموه على القسط ويجوز أن يقال القسط اسم للعدل في القسم ثم سمي العزم على القسط قسطا كما يسمى الشيء باسم سببه وهو كقولهم للنظر رؤية وقيل القسط ما استحق المقسط له من النصيب ولا بد له منه ولهذا للجوهر قسط من المساحة أي لا بد له من ذلك. اهـ.

الفرق بين النصيب والكفل في سورة النساء من حيث المعنى ودلالة استخدامهما في القرآن* د. فاضل السامرائي.

قال تعالى في سورة النساء: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا﴾ (٨٥) من معاني الكفل في اللغة النصيب المساوي ومنها المثل. أما النصيب فهو مُطلق والنصيب عام صغير وكبير وأكبر وليس له شيء محدد. وفي القرآن الكريم استخدمت كلمة كفل عند ذكر السيئة ﴿لَّهُ، كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ لأن السيئات تُجزى بقدرها ولا يزيد عليها بدليل قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ ، أما الحسنه فتضاعف وتتسع وتعظم وقد تكون عشرة أضعاف وقد تكون أكثر ولم يحدد أنها مثلها لذا جاءت كلمة نصيب مع الحسنات لأن الحسنه لها نصيب أكثر من السيئات.

فلما قال الشفاعة الحسنة قال يكن له نصيب منها ليس مثلها وإنما أعلى منها لأن الحسنة بعشر أمثالها ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ (٨٩) النمل. أما السيئة فمثلها ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ (٤٠) غافر. فاستعمل الكفل للشفاعة السيئة واستعمل النصيب مع الشفاعة الحسنة لأنها قد تكون عشر أمثالها أما ما قاله بعض اللغويين أن النصيب في الأمور الحسنة والكفل في الأمور السيئة فهذا غير صحيح لأن الله تعالى قال: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ (٢٨) الحديد. وقال: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَكَ عَنْ أَنْصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾ (٤٧) غافر) لكن الكفل من معانيه المثل ولذلك استعمله مع السيئة، يقول كفلين أي مثلين والأجر يضاعف.

الفرق بين اليسير والقليل :

أن القلة تقتضي نقصان العدد يقال قوم قليل وقليلون وفي القرآن " لشرذمة قليلون " يريد أن عددهم ينقص عن عدة غيرهم وهي نقيض الكثرة وليس الكثرة إلا زيادة العدد وهي في غيره استعارة وتشبيه، واليسير من الأشياء ما يتيسر تحصيله أو طلبه ولا يقتضي ما يقتضيه القليل من نقصان العدد ألا ترى أنه يقال عدد قليل ولا يقال عدد يسير ولكن يقال مال يسير لأن جمع مثله يتيسر فإن استعمل اليسير في موضع القليل فقد يجري اسم الشيء على غيره إذا قرب منه.

الفرق بين الزبور والكتب :

أن الزبر الكتابة في الحجر تقرأ ثم ذلك حتى سمي كل كتابة زبرا قوال أبو بكر أكثر ما يقال الزبر وأعرفه الكتابة في الحجر قال وأهل اليمن يسمون كل كتابة زبر وأصل الكلمة الفخامة والغلظ ومنه سميت القطعة من الحديد زبرة والشعر المجتمع على كتف الأسد زبرة وزبرت البشر إذا طويتها بالحجارة وذلك لغلظ الحجارة وإنما قيل للكتابة في الحجر زبر لأنها كتابة غليظة ليس كما يكتب في الرقوق والكواغد وفي الحديث الفقير الذي لا زبر له قالوا لا معتمد له وهو مثل قولهم رقيق الحال كأن الزبر فخامة الحال ويجوز أن يقال الزبور كتاب يتضمن الزبر عن خلاف الحق من قولك زبرة إذا زجره وسمي زبور داود لكثرة مزاجره وقال الزجاج الزبور كل كتاب ذي حكمة.

الفرق بين الهمز واللمز :

- في اللغة فإن الهمّاز هو العيّاب، و الهمز لغةً هو الغمز و الوقيعة في الناس والقيام بذكر عيوب الناس.
- قال الله عزّ وجل في الهمز: ﴿هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بَنِيٍّ﴾.
- أما اللمّاز في اللغة فهو العيّاب أيضاً، حيث قيل أنهما بمعنى واحد.
- قال الله سبحانه وتعالى في ذلك: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.
- أما من حيث الفرق بينهما فإن الهمزة هو الشخص الذي يعيبك بوجهك.
- أما اللمزة الشخص الذي يعيبك بالغيب.
- إن اللمزة هو ما يكون باللسان والإشارة والعين، أما الهمز فلا يقع إلا باللسان.
- الهمز هو أن يقوم الانسان بالهمز بقول قبيح من حيث لا يسمع، أو يؤسده أو يحثه على أمر قبيح، أي أن يغريه به.
- أما اللمز فيكون أجهر من الهمز.
- في القرآن الكريم ذكر الله سبحانه تعالى : ﴿هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ ولم يقل لمزات، والسبب وراء ذلك أن مكايده الشيطان خفية تكون غير ظاهرة للعيان.
- أما من حيث آلية وقوعه، فإن الهمز يكون سراً، بينما اللمز يكون جهراً.